مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة:www.jaess.mans.edu.eg
متاح على: www. jaess.journals.ekb.eg

التعصب بين الشباب في بعض المناطق الريفية بمحافظة المنوفية

خالد عبد الفتاح على قنيبر*

قسم الإرشاد الزراعى والمجتمع الريفى – كلية الزراعة – جامعة المنوفية

Cross Mark

الملخص

استهدف البحث الحالي بصفة رئيسية دراسة التعصب بين الشباب الريفى وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية : بناء مقياس مقترح للتعصب يتضمن أربعة أبعاد هي التعصب الديني ، التعصب القومي ، التعصب السياسي ، والتعصب ضد المراة ، الكشف عن التعصب بين الشباب فى كل بعد من الأبعاد الأربعة السابقة ، التعرف على التعصب الكلى بين الشباب بعينة الدراسة ، اختبار عمومية مجالات التعصب ، وصف طبيعة العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين التعصب ، تحديد العوامل المؤثرة والتي تفسر التباين الكلى في التعصب بين الشباب في عينة الدراسة . وقد أجرى البحث بريف محافظة المنوفية واستخدم منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة ، حيث تم اختيار مركزين من مراكز المحافظة وروعي تباين المستوى التنموي بينهما ، وهما منوف والشهداء واختيرت قرية واحدة بطريقة عشوائية من كل مركز ، وكان الاختيار هو قرية الحامول مركز شبين الكوم وقرية دنشواى مركز الشهداء . وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة من الشباب الذكور الذين يتروح أعمارهم من 20 – 40عاماً وبلغ حجم العينة 300مبحوثا ، بواقع 150مبحوثا من كل قرية وقد أوضحت النتائج ثبات المقياس المقترح حيث بلغت قيمة معامل ألفاكرونباخ 0.83. كما كشفت النتائج أن غالبية المبحوثين لديهم تعصب بدرجة متوسطة فى المجالات التالية على الترتيب التعصب الديني (71.3%)، التعصب القومي (71%)، التعصب السياسي(66.3%)، التعصب ضد المراة(40%) كما أوضحت نتائج التحليل الارتباطى الانحداري المتعدد أن هناك ست متغيرات تفسر نحو 54.3% من التباين الكلى في درجة التعصب الكلى وهى : التنشئة الاجتماعية ، الرضا عن الحياة بالقرية ، الدخل الشهري ، الطموح ، فاعلية الذات ، الانتماء للمجتمع المحلى .

الكلمات الدالة : التعصب- التعصب الديني – التعصب القومي – التعصب السياسي – التعصب ضد المراة – النظريات المفسرة للتعصب

المقدمة والمشكلة البحثية

خلق الإنسان اجتماعيا بطبيعته ، فراح يجتمع بأفراد نوعه وتكونت له علاقات اجتماعية متعددة ، ولما كانت له حاجات أساسية وثانوية لا يمكن إشباعها لذاته ، بدأت شبكة علاقاته تتوسع كما ونوعاً ، وتجاوزت علاقاته مرحلة التوسع مع بداية وجود المؤسسات وتطور دورها حتى بلغ حد التعقيد والتشابك .فالعلاقة التي تربط الإنسان بالمجتمع علاقة ضرورة وليست علاقة سلبية أو علاقة تعارض ، ومن أبرز معالمها أنها ديناميكية ، ملؤها التفاعل والتبادل المستمر ، ومن آثارها تقبل الاتجاهات الإيجابية التي تتمثل في التسامح والألفة والمودة والصداقة والتعاون ، وبغض الاتجاهات السلبية مثل الكرة ، العنف ، العدوانية ، القسوة ، النفور ، والتعصب بكل أشكاله (عبد الصاحب ، 2011).

لذلك فإن اتجاهات التعصب تعد من الموضوعات الخصبة والمهمة في تراث علم النفس وعلم الاجتماع الحديث والمعاصر ، فهي التي تحكم التعامل بين مختلف الجماعات إذ تظهر في العلاقات بين الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الجماعات والتوقعات التي يكونها أعضاء كل جماعة عن الجماعات الأخرى ، سواء كانت اتجاهات إيجابية مفضلة ، أو اتجاهات سلبية كريهة تتمثل في التعصب السلبي والعداوة والنفور من قبل أعضاء جماعة معينة ضد جماعة أخرى (عبد الله ، 1989) .

الاتجاهات التعصبية السلبية على وجه التحديد كأحد شكلي الاتجاهات بين الجماعات لها قدر كبير من الأهمية لما يترتب عليها من آثار سلبية على جوانب عديدة تشمل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في سائر المجتمعات الإنسانية ، وتنعكس هذه الآثار على هذه المجتمعات في عمومها ، مثلما تنعكس على الأفراد تماماً ، وهناك العديد من المجتمعات التي عانت ، ومازالت تعانى من هذه الآثار السلبية وغير قادرة على مواجهة هذه المشكلة (عبد الله ، 1997) .

واتجاهات التعصب شائعة الظهور لدى كثير من الناس وإن اختلفت مظاهرها وصورها وتأثيرها في صحة الإنسان النفسية والفكرية وفى أسلوب حياته وتصرفاته (دكت ، 2000) . لذا يعد التعصب من المشكلات الخطيرة للإنسان بشكل عام والإنسان المعاصر على وجه الخصوص ، ويضع العالم على حافة الهاوية والحرب المدمرة ، ويضع المجتمعات في حروب أهلية وطائفية وصرا عات داخلية ، إذ يعد التعصب سبباً في بلورة التفكك الإجتماعى لأنه ينطوي على التعامل القائم على أسس جائرة وغير منصفة (العمر ، 2005) .

ويرى كل من زهران (1977) ، المعايطة (2010) أن التعصب كاتجاه نفسي تحدده القيم والمعايير الاجتماعية التي يتعلمها الأطفال من الأسرة ووسائل الإعلام وسائر عوامل التنشئة الاجتماعية دون نقد أو تفكير ، والتعصب إذن نتاج إجتماعى لم يولد مع الفرد بل ينمو مع نمو الفرد وبالتدريج . ويؤدى التعصب إلى التباعد والتشاحن بين الناس ، فالشخص المتعصب ينظر إلى الأفراد والجماعات الأخرى على أنهم أقل كفاءة وقدرات عقلية وأن لهم من الصفات غير المستحبة والمنفردة ، وينظر إليهم نظرة عداء أينما وحيثما وجدوا (البصري ، 2004).

والتعصب يعمى ويشوه إدراك الواقع ويعد الفرد أو الجماعة للشعور والتفكير والإدراك والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه التعصب ، لذا فالتعصب الذى يلون العلاقات العنصرية السالبة واحد من أخطر المشكلات التي تواجه الإنسان بشكل عام والإنسان المعاصر بشكل خاص . وبعبارة أخرى إذا وصل التعصب إلى درجة معينة من الحدة ، يصبح عاملاً من عوامل تفويض المجتمع ، وينم عن اضطراب في ميزان الصحة النفسية الاجتماعية مما يفسد المجتمع ويهدد كيانه العبيدى (2005) .

فالتعصب في درجاته الشديدة يؤدى إلى مختلف أشكال التمييز والعدوان التي تصل إلى حدة الإبادة الجماعية لأعداد كبيرة من الأشخاص ، طبقاً لإحدى خصالهم التي تضعهم في فئة تصنيفية معينة ، تجعلهم هدفاً لعدوان الآخرين ، ومروراً بتشريد الآلاف واغتصاب حقوقهم وإجبارهم على ترك أولادهم ومساكنهم والهروب بعيداً من أجل الحفاظ على حياتهم ، حتى تصل إلى الدرجات الأخف التي تتمثل في عدم إعطاء الملايين من الأشخاص فرصاً متساوية في العمل والتعلم والزواج وغيرهم ، لذلك سيظل موضوع التعصب وما يرتبط به من موضوعات أخرى مثاراً لاهتمام الباحثين (عبد الله ، 1997).

وينشأ التعصب كلما كان هناك اختلاف بين الجماعات التي تكون المجتمع ، فوجود جماعات تنتمي إلى سلالات مختلفة أو أديان مختلفة أو ثقافات مختلفة يعتبر أرضاً خصبة لنمو التعصب ، حيث يصاحب ذلك اختلال في النظم والمؤسسات الاجتماعية والقيم التي يؤمن بها الفرد ويصاحبها نوع من القلق وعدم الاتزان لذلك يلجأ الأفراد إلى التعصب لتغطية القلق واختلال القيم لديهم (المعايطة ، 2010) .

وعرف تاريخ الفكر ألوانا مختلفة من التعصب سواء كان قومياً ، دينياً ، اجتماعياً ، سياسياً ، مذهبياً ، أو ضد المرأة أو حتى كروياً ، وتركز الدراسة الحالية على التعصب الديني، القومي ، السياسي ، والتعصب ضد المرأة ، وتهتم ببناء مقياس مبسط للتعصب دون الاصراف في عدد كبير من البنود ، قد تفقد المقياس دقته . وسبقت الدراسة الحالية دراسات عديدة تناولت ظاهرة التعصب ،

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكترونى:dr.khalad_abdelfattah@yahoo.com
DOI: 10.21608/jaess.2020.91094

ونظراً لخطورة هذه الظاهرة وما ينتج عنها من مشكلات ونتائج سلبية في جميع مناحي الحياة اقتصاديا وسياسياً واجتماعيا ، كان هذا البحث الذى يسعى إلى الكشف عن طبيعة الظاهرة ومحاولة تفسيرها والعوامل المؤثرة منها .

الأهداف البحثية

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات التعصب بين الشباب الريفى في أربع قضايا هي الدين ، القومية ، السياسة والجنس الآخر وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

1-بناء مقياس مقترح للتعصب يعتمد على أربعة أبعاد وهى التعصب الديني ، القومي ، السياسي، ضد الجنس الآخر (المراة) .

2- التعرف على التعصب بين الشباب المبحوثين فى كل بعد من الأبعاد السابقة بعينة الدراسة .

3- الوقوف على التعصب الكلى بين الشباب الريفى بعينة الدراسة

4- اختبار عمومية مجالات التعصب

5- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والاتجاهات التعصبية .

6- معرفة الإسهام النسبي لكل مكون من مكونات المقياس فى شرح التباين الكلى فى التعصب

7- التعرف على العوامل المؤثرة على الاتجاهات التعصبية بين الشباب بعينة الدراسة .

الإطار المفهومى والتوجهات النظرية المفسرة للتعصب

ينتظم العرض في تناول الإطار المفهومى للدراسة ، ويتضمن الاتجاه ، التعصب، والاتجاهات التعصبية ، ثم التوجهات والنظريات المفسرة لظاهرة التعصب .

أولا : الإطار المفهومى

[1] الاتجاه Attitude

تعددت وجهات النظر التي تناولت مفهوم الاتجاه في علم النفس الإجتماعى وفقاً للأسس النظرية التي تستند عليها ، فقد عرفه كلاً من (1948) Krech and Crutchfield فإن الاتجاه تنظيم مستقر للعمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية لدى الشخص ، نحو موضوعات عالمه الخاص الفردي أو السيكولوجي .

أما Chaplin (1971) فيرى أن الاتجاه " استعداد محتمل للسلوك أو الاستجابة بطريقة معينة نحو الأشخاص أو المواضيع أو المواقف أو القضايا وهو ثابت نسبيا " . بينما يقول Green (1979) أن الاتجاه مفهوم يعبر عن نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص ومعارفه وسلوكه أى استعداده للقيام بأعمال معينة ، ويتمثل في درجات من القبول أو الرفض لموضوعات الاتجاه . ويضيف عوض (1980) بأنه استعداد وجداني مكتسب ، أى ليس فطرياً ، وهو ثابت نسبياً يحدد سلوك الفرد ومشاعره إزاء أشياء أو أشخاص أو جماعات أو موضوعات خاصة فكرة أو مبدأ ، أو نظاماً اجتماعيا أو سياسياً يفضله أو يرفضه ، أو نحو فكرة الفرد عن نفسه . ويضع Wrights (1981) man, Deaux تعريفاً مبسطاً للاتجاه بأنه توجه ثابت أو تنظيم مستقر للعمليات المعرفية والانفعالية والسلوكية .

أما عالم النفس الشهير G.W. Alport (1983) يعرف الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد العقلى والعصبي تنتظم خلال خبرة الشخص وتمارس تأثيراً توجيهياً أو دينامياً على استجابة الفرد نحو جميع الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة .

ويرى Warren أن الاتجاه استعداد نفسي يتكون بناء على ما يمر به الشخص من خبرات ، ويمكن أن تؤدى في نهاية الأمر إلى إحداث تغيرات في هذا الاتجاه (عبد الله ، 1989). ويؤكد عيسوى (1990) بأن الاتجاه حالة عقلية وعصبية ثابتة ثبوتاً نسبياً أو دائمة دواماً نسبياً ، فالاتجاه يتصف بالديمومة النسبية ، فيتغير لما يقع على الفرد من مؤثرات مختلفة لتفاعله مع البيئة المادية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها . ويذكر زهران (1995) أن الاتجاه النفسي الإجتماعى متغير كامن (يقع فيما بين المثير والاستجابة) وهو عبارة عن " استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة تثير هذه الاستجابة .

وأورد شفيق (1997) تعريفاً يقترب كثيراً من تعريف Alport بأن الاتجاه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي تنشأ خلال التجارب والخبرات التي تمر بالإنسان وتؤثر على استجاباته بالموافقة أو عدم الموافقة تجاه موضوعات معينة تجعله يقبل عليها ويحبذها أو أنه يميل عنها ويرفضها ، فهو يضفى عليها اما معايير موجبة أو سالبة تختلف درجاتها حسب قوة انجذابه إليها أو نفوره عنها ، وهذه الموضوعات إما أن تكون أشياء ، أشخاص ، جماعات ، أفكار ، أو مبادئ .

ويرى أبو النيل (2009) أن الاتجاه استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسياً ، أو حول قيمة من القيم أو جماعة من الجماعات ، ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيراً لفظياً بالموافقة عليه أو عدم الموافقة أو المحايدة ، ويمكن قياس الاتجاه بإعطاء درجة للموافقة والمعارضة والمحايدة .

وتناول عبد الله (1997) تعريف الاتجاه وفقاً للأطر النظرية العديدة التي تتبنى كل هذه التعريفات من خلال : أ) تعريفات منحنى التعلم : ويمثلها تعريف Alport و Warren ، وهى تؤكد على تأثير الخبرة الماضية في تكوين الاتجاه . ب) تعريفات المنحنى المعرفي : ويمثلها تعريفات Krech & Crutchfield ، روكيش وهى تركز على الجانب المعرفي للاتجاه ، وتهمل الإشارة لأصل الاتجاه ، أي أنها تهتم فقط بالخبرات الذاتية الحالية دون الاهتمام بالسلوك الصريح ، ج) تعريفات منحنى المكونات الثلاثة : وهى من أكثرها قبولاً وشيوعاً حيث ربطت بين المنحنيين التعلم والمعرفي ويمثلها تعريف Wrights man & Deaux , Green ، وفيها يشير المكون الانفعالي إلى المشاعر الوجدانية نحو موضوع الاتجاه ، ويشير المكون السلوكي إلى استعدادات أو ميول الفرد للاستجابة نحو موضوع الاتجاه أو المقاصد السلوكية كما يطلق عليها البعض .

وتجدر الإشارة إلى أنه قد شهدت فترة الثلاثينات من القرن العشرين تطورات واسعة في مجال قياس الاتجاهات بفضل الرواد الأوائل أمثال : بوجاروس ، ثرستون ، ليكرت وجتمان ، متمثلة في بناء مقاييس خاصة للاتجاهات حتى أصبحت من أكثر الاختبارات والمقاييس النفسية مقارنة بمقاييس جوانب الشخصية الأخرى (عبد الصاحب ، 2011 ، 1977, Sundberg).

[2] التعصب Prejudice

أ) **التعصب لغوياً :** يذكر أبن منظور (2003) أن التعصب من العصبية ، العصبية أن يدعو الرجل إلى نصرة عصبته والتألب معهم على من يناوئهم ، ظالمين كانوا أو مظلومين ، وقد تعصبوا عليهم إذا تجمعوا ، فإذا تجمعوا على فريق آخر قيل تعصبوا .

والتعصب مشتق من الكلمة اللاتينية Prejdicium (الحكم المسبق) وقد مر هذا المفهوم بعدة تغيرات حتى وصل الى معناه الحالي وهى : 1- المعنى القديم : ويقصد به الحكم المسبق ، الذى يقوم على أساس القرارات والخبرات الفعلية ، 2- اكتسب المفهوم في الإنجليزية معنى الحكم الذى يصدر عن موضوع معين قبل القيام باختبار وفحص الحقائق المتاحة عن هذا الموضوع فهو بمثابة حكم متعجل Premature ، 3- اكتسب المفهوم خاصيته الانفعالية الحالية ، سواء بالتفصيل أو عدم التفضيل التي تصاحب الحكم الأولى المسبق ، والذي ليس له أي سند يدعمه (عبد الصاحب ، 2011 ، عبد الله ، 1997 ، Allport, 1958).

ب) **التعصب اصطلاحا :** يعرف Rose (1951) التعصب بأنه " مجموعة من الاتجاهات التي تسبب " أو تساند أو تؤيد التمييز العنصري . ويرى Allport (1958) أن أكثر التعريفات إيجازاً للتعصب هو "التفكير السيئ عن الآخرين " دون وجود دلائل كافية . بينما يرى (1954) Kleinberg أن التعصب " مشاعر أو استجابات خاصة تميز بعض الأشخاص" ، وتكون سابقة لحدوث الخبرات الواقعية ، ولذلك لا تقوم على أساسها ، وهى ربما تكون إيجابية أو سلبية ، وتوجه نحو أى موضوع من الموضوعات العديدة المتنوعة .

ويتفق Marten & Meyer (1962) على أن التعصب اتجاه يتسم بعدم التفضيل ضد جماعة معينة ، يحط من قدرها ومن قدر كل أعضائها . ويعود Rose (1965) بتعريف آخر للتعصب بأنه "اتجاه سلبي نحو جماعة عنصرية أو دينية معينة . كما يأتي Allport & Rose (1967) بتعريف آخر بأنه " اتجاه وجداني سلبي على مستوى الشعور أو التعبير ، يعتمد على تعميم خاطئ وقد يكون موجهاً ضد جماعة أو ضد فرد واحد بسبب عضويته في تلك الجماعة . ويسير Sherif & Sherif (1965) في نفس الاتجاه بأنه " اتجاه سلبي يتبناه أعضاء جماعة معينة يستمد من معاييرها القائمة ، ويوجه نحو جماعة أخرى وأعضائها . ويشير Kleinberg (1968) إلى أنه " أحكام مسبقة غير قائمة على دليل عن شخص ، أو جماعة محبوبة أو مكروهة مع لميل إلى القيام بسلوك يتفق مع هذه الأحكام . ويؤكد Jones (1972) على نفس التعريف بأنه " التشبث بالحكم السلبي المسبق على أفراد جنس ، أو إتباع دين ، أو أي جماعة تؤدى دوراً اجتماعيا متميزاً ، بصرف النظر عن الحقائق التي تناقض هذا الحكم .

ويضيف Rokeach (1972) أن التعصب انعكاس لنسق القيم الخاصة بالفرد تؤثر في إصدار الأحكام المسبقة لديه ، دون مبررات مناسبة لها في قضايا المذهب الدين ، السياسة ، القبيلة ، القومية ، والجنس الآخر . ويدور تعريف McDonough & Richard (1953) حول نفس المعنى فالتعصب في رأييهما " أحكام مسبقة ومعتقدات خاطئة تتصل بأشخاص بعينهم أو موضوعات معينة . أما Milner (1975) يرى أنه استعداد للاستجابة للجماعات الأخرى يتميز بعدم المنطقية ، عدم العدالة ، عدم التسامح ، وتصاحبه أفكار جامدة وهى إسناد سمات مفترضة عن جماعة كاملة إلى كل فرد فيها .

ويدور تعريف زهران (1984) Simpson & Yinger, (1985) Myers (1988) في فلك واحد حيث أنه اتجاه نفسي ، عاطفي سلبي ، جامد أو حكم مسبق ضد أو مع جماعة أو شئ أو موضوع ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كاملة أو حقيقة علمية . ويرى عوض (1988) أن التعصب " استعداد نفسي مكتسب ليس فطرياً ، وهو ثابت نسبياً ، يحدد سلوك الفرد ومشاعره إزاء الأشياء ، أو الأشخاص ، أو الجماعات ، أو الموضوعات بالتفضيل أو الرفض . ويؤكد ربيع (1994) على نفس الرأي بأنه استعداد مكتسب ثابت نسبياً يحدد استجابات الفرد حيال الأشخاص أو المبادئ أو الأفكار .

ويشير رحيم (2006) أنه استعداد أو تهيؤ نفسي ينظم من خلال الخبرة ، ينسق سلوك الفرد ومعارفه ومشاعره ، ويمارس تأثيراً ديناميكياً وتوجيهياً في استجابة الفرد نحو جماعة أو موضوع أو موقف معين .

ويقدم المعايطة (2010) تعريفاً للتعصب بأنه اتجاه أو موقف غير مبرر يكون الفرد فيه مستعداً لأنه يعتقد ويدرك ويشعر ويتصرف بطريقة مؤيدة أو مناهضة لجماعة معينة أو لفرد منها .

ومن خلال العرض السابق لوجهات النظر المختلفة حول تعريف التعصب يمكن تعريف التعصب في الدراسة الحالية بأنه استعداد ذهني عصبي أو نفسي يتسم الكراهية والرفض لشخص أو جماعة أو موضوع أو دين أو جنس آخر ، دون مبرر يدعم هذا الاتجاه السلبي .

[3] الاتجاهات التعصبية

تجدر الإشارة إلى أن الاتجاهات التعصبية إما أن تكون إيجابية أو سلبية ، ولها قدر كبير من الأهمية لما يترتب عليها من آثار سلبية على جوانب عديدة تشمل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في كل المجتمعات الإنسانية . وفى الواقع أن الاتجاهات التعصبية بشقيها الإيجابي والسلبي هما ضدان كالنور والظلام ، الخير والشر ، العدل والظلم ، فلولا أحدهما ما كان الآخر ، فالتسامح هو الابن والتعصب هو الأب ولا يوجد في العائلة البشرية برمتها أب وابن غير منسجمين إلا هذان ، فقد يكون التعصب هجومياً أو دفاعياً ، إلا أن النوعين من طينة واحدة (الجورانى ، 2003) .

وبفحص تعريفات التعصب – سواء تلك التي ركزت على التعصب الإيجابي أو السلبي – وجد أنها تتفق مع منحنى المكونات الثلاثة للاتجاه وهى : المكون المعرفي والمكون الانفعالي (التقويمي) والمكون السلوكي . فالمكون المعرفي للاتجاهات العصبية يشمل الادراكات Perceptions والمعتقدات والتوقعات الخاصة بأحد الأشخاص ، بينما يشمل المكون الإنفعالى كل الموضوعات التي ينطوي عليها متصل المودة أو العداء نحو موضوع الاتجاه , أما المكون السلوكي فيشمل المعتقدات الخاصة بما ينبغي عمله بالنسبة للجماعات مثار الاهتمام والتوجهات السلوكية للفرد نحو أعضاء هذه الجماعة ، والنمط الأخير لهذا المكون يطلق عليه أحياناً سياسة التوجه (عبد الله ، 1997 ، المعايطة ، 2010 ، عبد الصاحب ، 2011 ، عباس وزهرة جعفر ، 2013) .

ويكشف الفحص الدقيق لما كتب في مجال الاتجاهات التعصبية عن وجود ثلاثة معايير تحدث الاتجاهات التعصبية نتيجة للانحراف عنها وهى العقلانية Rationality ، العدالة Justice أو المشاعر الإنسانية الرقيقة Human Heatedness . ويقصد بمعيار العقلانية أن هناك محاولات مستمرة تبذل للحفاظ على المعلومات الدقيقة وتصحيح المعلومات الخاطئة التي يتلقاها الشخص لكي يكون واعياً باستدلاليه ومنطقياً في استنباطاته ، والتعصب بمعنى الانحراف عن معيار العقلانية يحدث في شكل حكم متعجل Hasty Judgment أو حكم مسبق ، أو تعميم مفرط أو التفكير في إطار القوالب النمطية ، ورفض تعديل الرأي في ظل وجود دلائل جديدة . أما معيار العدالة فهو المقياس الذى قدمه Williams, Myrdel و Merton ويعد هذا مقياس للمساواة في المعاملة بين الأشخاص في كل مجالات الاهتمام ، ويفرض هذا المعيار على الشخص أن يتجنب التمييز وأن يعيه ويعارضه حينما يراه موجهاً إلى طرف آخر . أما المعيار الثالث وهو المشاعر الإنسانية الرقيقة فهو أصعب في تفسيره عن المعيارين السابقين ، يتمثل هذا المعيار في تقبل الأشخاص الآخرين بمفاهيم إنسانيتهم وليس على أساس أنهم يختلفون عن بعضهم البعض في بعض الخصال ، والتعصب بمعنى الانحراف عن معيار المشاعر الإنسانية الرقيقة يتراوح من اللامبالاة Indifference من خلال الرفض إلى العداوة النشطة Active Hostility ويطلق عليه عدم التحمل (عبد الله ، 1997 ، عبد الصاحب ، 2011).

التوجهات النظرية المفسرة للاتجاهات التعصبية

تجدر الإشارة إلى أن هناك العديد من التصورات النظرية لعلماء النفس وغيرهم تم وضعها في محاولة لتحديد الأسس النفسية المسئولة عن حدوث الاتجاهات التعصبية . فيحاول البعض تحديد مجموعة من العوامل الفردية أو عوامل الشخصية يعتبرها مسئولة عن الاتجاهات التعصبية ، كما يؤكد البعض الآخر على أهمية عوامل محددة دون غيرها لنشأة هذه الاتجاهات التعصبية وارتقائها (عبد الله ، 1997 ، Singh, 1980) .

ويستعرض عبد الله (1997) الأطر النظرية التي قدمت في هذا المجال ، وهى الجهود التي يدعى أصحابها أنها بمثابة نظريات يمكن في ضوئها تفسير الاتجاهات التعصبية ، ومعظم هذه النظريات ركزت على جانب معين مع إغفال جوانب أخرى أو تغاضت عنها ، ولذا يجب الإحاطة بمختلف وجهات النظر حتى يتحقق الفهم المتكامل لظاهرة التعصب ، صنفت هذه النظريات في أربع فئات كبرى هى :

1- نظريات الصراع بين الجماعات : وتتضمن أربعة أطر نظرية وهى نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات ، نظرية الصراع بين الريف والحضر ، نظرية الحرمان النسبي ، ونظرية التهديد الجماعي في مقابل الاهتمام الفردي .
2- النظريات المعرفية : وتتضمن نظرية السلوك بين الجماعات ، ونظرية أنساق المعتقدات.
3- نظريات التعلم : وتضم نظرية التعلم الإجتماعى ، ونظريتا التشريط الكلاسيكي والفعال.
4- النظريات الدينامية النفسية (التحليلية النفسية): وتضم نظرية الشخصية التسلطية، ونظرية الإحباط – العدوان .

ويمكن تناول هذه النظريات بإيجاز كما وردت في العديد من الدراسات التي اهتمت بالبحث في هذه الظاهرة (عبد الصاحب ، 2011 ، عباس وزهرة جعفر ، 2013 ، عبد الله ، 1997 ، عبد الله ، 1989) ، كما يلى :

1- نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات Group Conflict Theory ، مؤدى هذه النظرية أن الصراع بين الجماعات ينشأ من تضارب المصالح ، وحتما يحدث صراع بين جماعتين نتيجة لعوامل خارجية ، فتهدد كل منهما الأخرى إلى أن تتكون مشاعر عدائية بينهما ، وبالتالي يمثل التهديد أقوى سبب سيكولوجي لنشأة التعصب . والخلاصة أن التعصب يمكن أن يحدث نتيجة للصراع الواقعي بين الجماعات في النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وإن كان تفسير الصراع على أساس إقتصادى يقلل من أهمية وجود الصراع في ظل الازدهار والوفرة الاقتصادية .
2- نظرية الصراع بين الريف والحضر Rural – Urban Theory Conflict : وتقوم هذه النظرية على أساس افتراض أن أشكال التعصب تنشأ من الخوف التقليدي والعداوة المتبادلة بين قاطني الريف والحضر ، بناء على ما لدى كل منهما من توقعات عن الآخر ، فانتقال الأشخاص من الحياة الريفية إلى الحياة الحضرية يصحبه أنواع كثيرة من الخوف والقلق ، فحياة الحضر أكثر تعقيداً من حياة الريف . فالتشكيك والتهديد والحذر أهم مميزات الحياة الحضرية ، ولذلك فهي من الأسباب التي تؤدى إلى نشأة أشكال التعصب .
3- نظرية الحرمان النسبي Relative Depration Theory : تؤكد هذه النظرية على أن الاستياء وعدم الرضا المميز للاتجاهات التعصبية لا ينشأ نتيجة للحرمان الموضوعي ، ولكن من الشعور الذاتي للشخص بأنه محروم نسبياً أكثر من بعض الأشخاص الآخرين ، أي أنه حينما يشعر الأشخاص بحرمان نسبى فإنهم يعبرون عن استيائهم في شكل خصومة جماعية . ونتيجة لوجود بعض الجماعات أفضل مستوى من جماعات أخرى ، يخلق بعض مشاعر الحرمان النسبي بين أعضاء الجماعات الأقل ثراء ، وهذا يؤدى إلى إحداث خصومة وتنافر من قبل أعضاء الجماعات الأقل وضعاً من الناحية الاقتصادية .
4- نظرية التهديد الجماعي في مقابل الاهتمام الفردي : ترى هذه النظرية للصراع بين الجماعات أن الميكانيزم الأساسي الذى يمثل مفتاح التفسير هو اعتقاد إحدى الجماعات أن حياتها مهددة ، أو مستهدفة من قبل جماعات أخرى ، وهذا يعكس الاهتمام الجماعي للأفراد بمصيرهم العام ومستقبلهم وليس الاهتمام الذاتي المتمثل في اهتمامات الأفراد كل حسب رغباته وأمانيه الخاصة ، لأن هذا الاهتمام الذاتي واجه اعتراضات عديدة . فقد أكد بعض الباحثين أنه ليس شرط أن تتطابق الاتجاهات التعصبية المختلفة للشخص مع اتجاهات أسرته وطبقته الاجتماعية أو

جماعته المهنية ، فقد تتعارض أشكال التعصب السائدة لدى جماعته مع اتجاهاته ، بصورة لا يستطيع معها أن يتقبلها أو يتبناها ، أي أن العضوية في الجماعة لا تستطيع وحدها تفسر الاتجاهات التعصبية.

5- نظرية السلوك بين الجماعات : وتؤكد هذه النظريات أهمية الدور الذى تؤديه العمليات المعرفية في تحديد أفكار الأفراد عن الجماعات الداخلية التي ينتمون إليها والجماعات الخارجية في المجتمع ، ويرتبط هذا العمل ارتباطا وثيقاً بالنظرية المعرفية أو الكيفية التي تسهم بها العلميات المعرفية العديدة في نشأة الاتجاهات التعصبية بأشكالها المختلفة بين الجماعات . وتهتم هذه النظرية بدور التصورات العقلية Mental Representations والمخططات العقلية Mental Schema في توجيه معالجة المعلومات عن الأشخاص والأحداث الاجتماعية . فالتحيزات المعرفية المنظمة تصاحب غالباً عملية تكوين الانطباعات عن الأشخاص الآخرين . فعندما تقوم مجموعة من الأشخاص بتكوين انطباع محدد عن شخص آخر يغلب أن يؤدى ذلك إلى تكوين تشويهات في الإدراكات مما يجعلهم يستجيبون غالباً ، لمعظم المنبهات السائدة استجابة مفرطة ، وتؤدى هذه المحاولات نفسها إلى حدوث التعصب وتكوين القوالب النمطية (Sear, 1985) .

6- نظرية أنساق المعتقدات Belief systems : قدم Rokeach هذه النظرية ودعمها هو وزملاءه بالعديد من الدراسات التجريبية ، وتقوم هذه النظرية على أساس مفهوم الجمود في علاقته بمفهومي تفتح الذهن Open-Minded وانغلاقه Closed وهو ما يمثل لب أنساق القيم . وأطلق روكيش على هذه النظرية بالدوجماتية Dogmatism ، وبناءاً على هذه النظرية يمكن القول بأن الأفراد منفتحى العقول (غير الدوجماتيين) هم الذين يقبلون التخلي عن بعض معتقداتهم إذا اقتنعوا بخطئها ، ويقبلون الأفكار الجديدة إذا ساندتها أدلة قوية ، أما الأفراد منغلقى العقول Closed Mind أو (الدوجماتيين) فهم الذين يرفضون الأفكار الجديدة مهما كانت قوة الأدلة التي تساندها ويتمسكون بمعتقداتهم القديمة حتى وإن ثبت خطئها .وفي إطار نسق المعتقدات يعد تعصب المعتقدات Belief Prejudice هو الأكثر عمومية وينبغي توجيه الاهتمام إليه (عبد الله ، 1997).

7- نظرية التعليم الإجتماعى : وهو الاتجاه الذى يذهب إليه Bandura و Walters وغيرهم ممن يؤكدون أن التعلم يحدث من خلال نموذج إجتماعى أو المحاكاة أو العبرة ، وهو ما يتم من خلال تدعيم ذاتي بدلا من التدعيم الخارجي (السيد ، 1980). ويقوم الوالدان بالدور الأكبر في تعلم الأطفال اتجاهات التعصب ، حيث ينقلان هذه الاتجاهات دون توجيه مباشرة ويقومان دون وعى بعملية مجاراة للاتجاهات السائدة في الثقافة التي يعيشان فيها . ثم بعد ذلك جماعة الأقران Group Peers ، ثم وسائل الإعلام أيضاً كقناة هامة لتعلم الاتجاهات التعصبية خلال عملية التنشئة الاجتماعية . ويرى Goldstein أن هذا هو لب منحنى التعلم الإجتماعى الذى يمكن تطبيقه على نشأة الاتجاهات التعصبية وارتقائها . فالأطفال الذين يتوحدون بالراشدين يكونون عرضة لإستدماج Internalize أشكال التعصب الذى يوجد لدى الراشدين ، وبوجه خاص الوالدين والمدرسين ، لأن ذلك يمثل دعماً للأشكال المرغوب فيها من السلوك ، ويميل الأطفال إلى اكتساب أشكال التعصب السائدة حولهم في بيئتهم الاجتماعية من خلال النماذج ذات التأثير الفعال (عبد الصاحب ، 2011).

8- نظريتا التشريط الكلاسيكي والتشريط الفعال : وكلاهما له دور مهم في اكتساب الاتجاهات التعصبية من خلال عمليات الترابط والتدعيم المختلفة ، وهو دور يتكامل مع دور التعلم الإجتماعى بشكل يصعب معه الفصل بينهما ، وهناك أدلة عديدة على أن إجراءات التشريط الكلاسيكي تمكن مهما كانت الظروف من تكوين اتجاهات مودة وتسامح (اتجاهات إيجابية) أو كراهية ونفور (اتجاهات سلبية) حيال جماعات معينة كانت الاتجاهات تحسبها محايدة من قبل وإجراء التشريط الفعال تؤدى هي الأخرى إلى تكوين اتجاهات بالتأييد أو المعارضة نحو جماعات معينة وأفرادها ، فالشخص يكافأ أو يعاقب لاعتناقه اتجاها معيناً ، أو لتعبيره عن اتجاه نحو عضو في جماعة أو جماعات معينة وهكذا يشجع على أن يكرر أو يعاقب على سلوك معين (عبد الصاحب ، 2011 ، عبد الله ، 1997) ، وبتكرار هذه العمليات يتعلم الفرد الاستجابة التي تحقق له المكافأة وتبعده عن العقاب ، ويحصل بالتالي على قبول الجماعة التي ينتمي إليها .

9- نظرية الشخصية التسلطية : ينظر أصحاب هذه النظرية إلى التعصب على أنه اضطراب في الشخصية يماثل مختلف المخاوف المرضية Phobia ، والشخصية التسلطية عبارة عن مجموعة معقدة من السمات التي تميز الأشخاص مرتفعي التعصب ، وبالتحديد فإن اتجاهات التعصب تنمو من هذه السمات للشخصية التسلطية وهى : التمسك الصارم بالقيم التي تتفق مع التقاليد الاجتماعية ، الخضوع المبالغ فيه للسلطة القومية والتوحد معها ، تقيد الحرية الانفعالية ، القوة والغلظة ، العداوة ، الإسقاط ، الإيمان بالروحانيات والخرافات ، الميل للتهكم والتدمير ، والاهتمام المفرط بالجنس . وتنشأ الشخصية التسلطية في هذه السمات وتنمو من خلال تعرض الأطفال لأساليب التربية المبكرة للآباء المستبدين والأمهات القاسيات ، وحينما يصبح الفرد راشداً فإنه يميل إلى تكرار هذه الخبرات (عبد الله ، 1997).

10- نظرية الإحباط–العدوان (كبش الفداء) Frustration Aggression (Scapegoat) : ومؤدى هذه النظرية أن أسلوب التربية المتشدد تجاه عدوان الطفل يزيد من ميل الطفل إلى أن يكون سلوكه أكثر عدوانية ، ولأن الطفل يعلم أنه يعاقب بشدة إذا سلك سلوكاً عدوانياً تجاه أى شخص من أعضاء جماعته ، فإنه يحدث لهذا العدوان إزاحة من المصدر الأصلي للإحباط إلى أعضاء الجماعة الخارجية ، حيث يبدأ الفرد في البحث عن كبش الفداء الذى يعد هدف بديل Substitute Target يوجه إليه الأشخاص سلوكهم العدواني .

ويرى دويذر (1992) أن التوتر الذى يواجه الفرد أحياناً يولد لديه الإحباط ، لذا يقف حائلاً أمام إشباع رغباته وحاجاته الذى يدفع بدوره إلى الاتجاه نحو سلوك يشبع هذه الحاجات لخفض التوتر ، واختيار الفعل أو الانفعال الذى يؤديه هذا الغرض . ويرى المنظرون أن الدلائل المؤيدة لنظرية كبش الفداء غير حاسمة ، أي بينها قدر من التناقض ، حيث لم تتمكن بعض الدراسات من إيجاد أدلة على إمكان إزاحة العدوان إلى طرف ثالث ، كما أغفلت هذه النظرية أن الإحباط بمفرده غير كاف لحدوث العدوان . وفي ضوء العرض السابق للنظريات التي تفسر اتجاهات التعصب يتضح أنه من الصعب تبنى وجهة نظر معينة ، حيث أن تفضيل أو تبنى نظرية بعينها يمكن أن يعوق الفهم الدقيق لهذه الظاهرة ، فكل نظرية من النظريات السابقة تقدم تفسيراً ينظر إلى التعصب من زاوية واحدة . وكذلك من الصعب أيضا التمييز بين محددات نفسية وأخرى اجتماعية بالشكل الذى قدمته النظريات السابقة كل من وجهة نظرها ، لأن ذلك يفقد ظاهرة التعصب خصوبتها وإمكانية فهمها فهما دقيقاً ، ولذا تبنى الدراسة الحالية النظرة الشاملة التي قدمها Alport في محاولته لتفسير شامل لاتجاهات التعصب .

الدراسات السابقة

لاقت ظاهرة التعصب اهتمام كبير من قبل الباحثين وخاصة في فترة السبعينات من القرن العشرين وبصفة خاصة في البحوث والكتابات والأدبيات الأجنبية ، فقد أمكن الإطلاع على بعض الدراسات التي أجريت على ظاهرة التعصب في مجالات مختلفة سواء التعصب القومي ،المذهبي ، الديني ، السياسي ، ضد الجنس الأخر ومن هذه الدراسات : (1971) Noel, (1972) Broverman, (1973) Ellis, (1973) Bagley, (1973) Jones, (1973) Waston, (1974) Hassan, (1975) Harding, (1975) Sinha & Hassan, (1976) Ray, (1980) Goldstein, (1985) Walsh, البحيرى (1989) Djangi (1992) Julia Yang, (1993) Ahmad ، المرسى (1989) ، مهدى (1990) ، راضى (1993) ، الجماعي (1995) ، خليفة وعبد المنعم (1995) ، عبد الله (1997) ، وطفة والأحمر (1999) ، باقر وعبد الله (2002) ، العبيدى (2003) ، البصري (2004) ، العبيدى (2005) ، هند رحيم (2006) ، الكيني (2009) ، سميه بن مبارك (2009) ، المعايطة (2010).

وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الاتجاهات التعصبية أو ظاهرة التعصب أمكن ملاحظة الآتي :

1- نالت الاتجاهات التعصبية السلبية القدر الكبير من اهتمام الباحثين لما لها من آثار سلبية في سائر المجتمعات تنعكس على الفرد والمجتمع ، وبالتالي عالج التراث السوسيولوجي الغربي التعصب على أنه اتجاه عدائي نحو الأقليات العنصرية ، وهو ما يعرف بالاتجاهات التعصبية العنصرية ، وهو أكثر أشكال التعصب التي نالت الاهتمام .

2- ثمة مشكلة هامة تبلورت في عدم اتساق التعريف النظري أو المفهومى للتعصب Theoretical Definition or Conceptual Definition مع التعريف الاجرائى Operational Definition الذى يعتمد عليه القياس في الدراسات الميدانية .

3- **الأهداف**

(أ) استهدفت أغلب الدراسات بناء مقاييس لاتجاهات التعصب تعتمد على بعدين أو ثلاثة أبعاد أو أكثر ، وكان التركيز على التعصب العنصري

وكأنه الشكل الوحيد للتعصب ، وأن هناك دراسات استخدمت مفهوم التعصب العنصري بديل للتعصب العام وهذا ليس صحيحاً ، حيث أن التعصب يتضمن أشكال أخرى ، كالتعصب القومي ، الديني ، السياسي ، ضد المرأة والتعصب الإجتماعى أو الطبقي .

(ب) دراسات قليلة خرجت عن هذا النطاق واستهدفت دراسة العلاقة بين عدد صغير من المتغيرات ، قد لا تتعدى ثلاث أو أربع متغيرات ، الأمر الذى يصعب معه الإلمام بكل جوانب هذه الظاهرة وتدعيم عمومية مجال اتجاهات التعصب .

4- **المنهج** : اعتمد أغلبها على منهج المسح الإجتماعى بطريقة العينة ، واستخدم الاستبيان بالمقابلة في جمع البيانات .

5- **العينة** : ركزت أغلب الدراسات السابقة على طلاب الجامعات أو المدارس أو المراهقين ، وتباين حجم العينات ما بين عينات صغيرة الحجم إلى عينات متوسطة الحجم ، وركزت غالبيتها على الذكور وعدد قليل منها على الإناث أو الذكور والإناث معاً .

6- تناولت أغلب الدراسات اتجاهات جماعات الأغلبية نحو الأقلية ونادراً ما اهتمت باتجاهات الأقليات ، مما يفقد هذه الظاهرة جوانب على قدر كبير من الأهمية .

7- اعتمدت معظم الدراسات السابقة على أساليب إحصائية بسيطة كالتكرارات والنسب المئوية واختبار T لعينة واحدة ، أو لعينتين مستقلتين ، وانتهى بعضها عند استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون ، ولم تحاول استخدام الأساليب الإحصائية الأخرى حتى يمكن التعرف على ملامح الظاهرة بشكل أفضل .

8- النتائج

(أ) حظي التعصب القومي باهتمام العديد من الباحثين ، إذ أجريت دراسات عديدة باستخدام مقياس Bogardus للأبعاد الاجتماعية لقياس الاتجاه نحو القوميات المختلفة ، وأوضحت النتائج وجود تفضيلات متنوعة لأبناء القوميات المختلفة تجاه بعضهم البعض .

(ب) في مجال التعصب الديني ، كشفت نتائج الدراسات على أن اليهود أكثر الجماعات الدينية التي كانت هدفاً للتعصب ، وأوضحت وجود أشكال مختلفة من التعصب الديني ، ينتج عنها أحيان كثيرة درجات متباينة من العنف .

(ج) حظيت الاتجاهات التعصبية ضد المرأة على اهتمام العديد من الباحثين ، وكشفت النتائج أن هناك أنماطاً تنطوي على أشكال التعصب ضد المرأة ، مما أدى إلى معاناة المرأة من مشاكل عديدة في المجتمع .

(د) أكدت دراسات عديدة على أهمية التنشئة الاجتماعية في تكوين اتجاهات التعصب ، فالتعصب لم يكن دالاً على خبرة الأفراد مع موضوع التعصب ، بقدر ما كان دالاً لما يسود المجتمع من قيم لعبت دوراً مهماً في تبنى الأفراد لاتجاهات التعصب .

(هـ) يعد النوع الإجتماعى من المتغيرات التي اختلفت حولها النتائج حيث أوضح البعض وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور ، والبعض الآخر كانت الفروق لصالح الإناث ، وأكدت دراسات عديدة على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في اتجاهات التعصب .

(و) اختلفت نتائج الدراسات حول متغير العمر ، ما بين دراسات تؤكد على وجود أو عدم وجود فروق داله إحصائيا في الاتجاهات التعصبية وفقا للعمر .

(ز) أجريت دراسات عديدة حاولت اختبار الفرض الذى يذهب إلى وجود مجال عام للتعصب ، وأكدت عدة دراسات على صحة هذا الفرض ، حيث أكدت وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الاتجاهات التعصبية كالتعصب الديني ، الطائفي ، للجنس أو ضد المرأة ، التعصب القومي ، التعصب العنصري ، ويعنى ذلك أن الشخص المتعصب في مجال يكون متعصباً في باقي المجالات ، مما يؤكد عمومية مجال الاتجاهات التعصبية .

ويعد العرض السابق للأطر النظرية والدراسات السابقة ، أمكن الاستفادة منهم في تكوين خلفية علمية ورؤية منهجية لظاهرة التعصب ، يمكن توجيهها في بناء مقياس للتعصب يستند على أربعة أبعاد أو مجالات للتعصب وهى التعصب الديني ، القومي ، السياسي ، والتعصب ضد المرأة . وكذلك الكشف عن المتغيرات المرتبطة والمؤثرة على هذه الظاهرة .

فروض الدراسة

بناءاً على ما سبق يمكن صياغة الفروض البحثية كالتالي :تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاماً مزيداً كل على حده في تفسير التباين الكلى للتعصب بين الشباب بعينة الدراسة .وسوف يختبر هذا الفرض في صورته الصفرية لا تسهم متغيرات الدراسة المستقلة المدروسة إسهاماً فريداً في تفسير التباين الكلى في التعصب بين الشباب الريفى

الطريقة البحثية

أولا : الشاملة وطريقة اختيار العينـة

أ) شاملـة البحث

أجريت هذه الدراسة في محافظة المنوفية ،واستخدمت منهج المسح الإجتماعى بطريقة العينة .وتمثلت شاملة البحث الحالي في الشباب من الذكور فى سن 20-40 سنة من واقع بيانات الأسر الريفية بقريتي الحامول مركز منوف ودنشواى مركز الشهداء ، حيث تم اختيار مركزي منوف والشهداء بطريقة عشوائية ، ومن كل مركز تم اختيار قريةواحدة وكان الاختيار على قريتي الحامول و دنشواى ، وقد بلغ عدد الأسر في قرية الحامول 2620 أسرة ، وفى قرية دنشواى 2676 أسرة (بيان السكان التقديري لعام 2016 ، محافظة المنوفية) .

ب) طريقة اختيار العينة

تم تحديد حجم العينة باستخدام معادلة Yamane (العزبى ، 2017)

$$n = \frac{N}{1+[N(e)^2]}$$

حيث أن n حجم العينة ، N حجم الشاملة ، e مستوى الدقة

وبتطبيق المعادلة السابقة يصبح حجم العينة بقرية الحامول كما يلى :

$$n = \frac{2620}{1+[2620\ (,08)^2]} = 147 \text{ مبحوثا}$$

وتم زيادة حجم العينة إلى 150 مبحوثا . أما قرية دنشواى

$$n = \frac{2676}{1+[2676\ (,08)^2]} = 148 \text{ مبحوثا}$$

وتم زيادة حجم العينة إلى 150 مبحوثا ، وبالتالي يكون حجم العينة الكلى 300 مبحوثا . بحساب فترة المعاينة بالنسبة للقريتين بقسمة حجم الشاملة على حجم العينة وجد أنها تساوى 18 أسرة تقريباً ، واختيرت أول أسرة بطريقة عشوائية ثم ترك مسافة المعاينة واختيرت الأسرة التالية لها وهكذا ، حتى تم الحصول على العينة المطلوبة ، والتي تنطبق عليها الشروط وفى حالة عدم توفر الشروط في الأسرة التي تم اختيارها تؤخذ السابقة أو التالية لها في الترتيب ، وهكذا حتى تم اكتمال حجم العينة المطلوب من المبحوثين .

ثالثا : جمع وتحليل البيانات

استخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات ، حيث أعدت استمارة الاستبيان منسقة مع الأهداف البحثية والمستوى التعليمي والخلفية المعرفية للمبحوثين، وقد مرت بعدة مراحل بدءاً بإجراء الاختبار المبدئي على 40 شابا خارج العينة ، وتم تدقيقها وإعدادها في صورتها النهائية .

استخدمت عدة مقاييس وأساليب إحصائية لتحليل البيانات بعضها وصفياً والأطر استدلالياً مثل : التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، معامل الارتباط البسيط لبيرسون والتحليل الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد Step-wise ، كما استخدمت الدرجات المعيارية Z-scores والدرجات التائية T-scores في معايرة وتكوين بعض المتغيرات المركبة وذلك لاختلاف وحدات القياس ، فضلا عن استخدام معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ لقياس ثبات بعض المقاييس المستخدمة في الدراسة .

رابعاً: قياس المتغيرات البحثية

أولاً: المتغيرات المستقلة

1- سن المبحوث: تم قياسه كرقم مطلق يعبر عن عدد سنوات المبحوث التي قضاها منذ ميلاده وحتى تاريخ جمع البيانات لأقرب سنة ميلادية، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (29.75) سنة والانحراف المعياري (6.241) سنة والمدى (20) سنة .

2- الحالة الزواجية: وتعبر عن حالة المبحوث الزواجية وقت إجراء الدراسة إذا كان متزوج أو أعزب، وتم قياسه كمتغير مجازي Dummy Variable وأعطى درجات ترميزية (2 ،1) على الترتيب.

3- حجم الأسرة: وتم قياسه كرقم مطلق يعبر عن عدد الأفراد الذين يعيشون مع المبحوث معاً في وحدة معيشية واحدة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (4.37) درجة، والانحراف المعياري (1.072) درجة والمدى (5) درجات.

4- الحالة التعليمية: وتم قياسه بمستوى التعليم الذي أتمه المبحوث في التعليم الرسمي، واستخدم مقياس مكون **من** خمس درجات، أمي = 1، يقرأ ويكتب = 2، تعليم أقل من المتوسط = 3، وتعليم متوسط = 4، وتعليم

جامعي = 5. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (4.11) درجة، والانحراف المعياري (985.) درجة والمدى (4) درجات.

5- الدخل الشهري: وتم قياسه كرقم مطلق يعبر عن مجموع المبالغ النقدية التي يحصل عليها المبحوث خلال الشهر مقدراً بالجنيه المصري، وقد بلغت قيم المتوسط الحسابي (1854.79) جنيها، والانحراف المعياري (835.65) جنيها ، والمدى (4000) جنيها.

6- مستوي المعيشة: ويقصد به حالة مسكن المبحوثة من حيث: (أ) حالة المسكن : ملكية المسكن: إذا كان مسكن الأسرة (ملك خاص، مشاركة، إيجار) أعطيت الأوزان (3،2،1) علي الترتيب. مساحة المنزل: إذا كان المسكن مبني علي (أقل من 100 متر) ، (100-200 متر)، (أكثر من 200 متر) أعطيت الأوزان (3،2،1) علي الترتيب.عدد الأدوار: إذا كان المنزل مكون من (دور واحد، دورين، أكثر من دورين) أعطيت الأوزان (3،2،1) علي الترتيب. مواد البناء للمنزل: إذا كان المنزل مادة بناء الحائط (الطوب اللبن، الطوب الأبيض، الطوب الأحمر) أعطيت الأوزان (3،2،1) علي الترتيب. سقف المنزل: إذا كان نوع سقف المنزل (معرش،عروق خشب وألواح، خرسانة مسلحة) أعطيت الأوزان (3،2،1) علي الترتيب. عدد الغرف: إذا كان المنزل يتكون من (غرفة، غرفتين،أكثر من غرفتين) أعطيت الأوزان (3،2،1) علي الترتيب.طلاء الجدران: إذا كان طلاء الجدران (علي المحارة، جير، بلاستيك، زيت) أعطيت الأوزان (4،3،2،1) علي الترتيب. الأرضية: إذا كانت أرضية المنزل (طبيعية، أسمنتية، كسر سيراميك، بلاط، يراميك) أعطيت الأوزان (5،4،3،2،1) علي الترتيب.الشبابيك: إذا كانت معظم الشبابيك بالمنزل (شيش،زجاج،سلك،حديد،ألوميتال)أعطيت الأوزان (5،4،3،2،1) علي الترتيب.مصدر المياه بالمسكن: إذا كان مصدر المياه بالمسكن (طلمبة أو حنفية عامة، حنفية من الشبكة، شبكة مياه نقية بالمنزل) أعطيت الأوزان (3،2،1) علي الترتيب. مصدر الإضاءة بالمنزل: إذا كان مصدر الإضاءة بالمنزل (كلوب غاز، موتور كهرباء، كهرباء من الشبكة) أعطيت الأوزان (3،2،1) علي الترتيب.الصرف الصحي: إذا كان نوع الصرف الصحي (في الترعة، في الترنش، شبكة صرف صحي) أعطيت الأوزان (3،2،1) علي الترتيب.المرحاض: إذا كان نوع المرحاض (بلدي، إفرنجي، بلدي وإفرنجي) أعطيت الأوزان (3،2،1) علي الترتيب. مكان الطهي: إذا مكان الطهي (في أي مكان في المنزل، مطبخ مستقل) أعطيت الأوزان (2،1) علي الترتيب.حظيرة الماشية: إذا كان مكانها (خارج المنزل، داخل المنزل، لا يوجد) أعطيت الأوزان (3،2،1) علي الترتيب. وبجمع الدرجات التي حصلت عليها المرأة الريفية في كافة بنود القياس السابقة يكون الناتج معبراً عن الدرجة الكلية لحالة مسكن المبحوثة.

(أ) **ملكية الأجهزة المنزلية :** ويقصد بها ما تحوزه الأسرة المبحوثة من أجهزة منزلية وتم إعطاءها أوزان وفقا للقيمة المادية لكل جهاز. وتم تقدير الأوزان علي النحو التالي: أعطيت درجة واحدة لكل جهاز من الأجهزة التالية (شعلة، شفاط، راديو، مكواة، تسجيل، دش). وأعطيت درجتان لكل جهاز من الأجهزة التالية (مروحة، خلاط، تليفون أرضي، موبايل، فرن غاز، ماكينة خياطة). وأعطيت ثلاث درجات لكل جهاز من الأجهزة التالية (مكنسة كهر بائية، غسالة، بوتاجاز، تليفزيون، كمبيوتر، سخان). وأعطيت أربع درجات لكل جهاز من الأجهزة التالية (تكييف، ديب فريزر، ميكروويف، فيديو، لاب توب، ثلاجة). وبجمع الدرجات التي حصلت عليها المرأة الريفية في كافة بنود القياس السابقة يكون الناتج معبراً عن الدرجة الكلية لحيازة أسرتها من الأجهزة المنزلية.

وتم عمل معايرة للسكن والأجهزة المنزلية وتحويلها من درجات معيارية إلي درجات تائية حتي يكون هناك مقياس ثابت لهما من خلال المعادلة التالية :

$$Z(\text{ Standard Score }) = X - M / S$$

$$T - Score = 10\,z + 50$$

حيث X هي قيمة المفردة، وM المتوسط الحسابي، وS هي الانحراف المعياري للمتغير المراد معايرة قيمته. (علام، 1985).

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (320.69) درجة، والانحراف المعياري (35.21) درجة والمدى (220) درجة.

7- الانفتاح الجغرافي: وهو الحراك المكاني للمبحوث وانتقاله من محل إقامته وتردده على المراكز الحضارية أو انفتاحه على العالم الخارجي ، وتم قياسه بسؤال المبحوث عن درجة تردده على: القرى المجاورة، مدن المحافظة والمحافظات الأخرى، مدن ودول أخرى خارج مصر، أعطيت درجات تتناسب مع معدل تردد المبحوث، كثيراً = 4، أحياناً = 3، نادراً = 2، لا = 1. وجمعت الدرجات واستخدمت كمؤشر يعكس درجة الانفتاح الجغرافي للمبحوث وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (9.69) درجة والانحراف المعياري (2.74) درجة والمدى (13) درجة.

8- **الانفتاح الثقافي**: ويعبر عن مدى تعرض المبحوث لوسائل الإعلام والاتصال المختلفة مرئية أو مسموعة أو مقروءة، والتي يحصل منها على المعلومات، وتم قياس هذا المتغير بتوجيه عدة أسئلة عن درجة تعرض المبحوث لوسائل الإعلام التالية: شبكة المعلومات الدولية، تليفزيون، راديو، صحف، مجلات، وأعطى المبحوث درجة تتناسب مع مدى تعرض لكل وسيلة وهي: كثيراً = 4، أحياناً = 3، نادراً = 2، لا = 1. فضلاً عن إعطائه درجات تتناسب مع نوعية البرامج والمواقع التي يشاهدها إخبارية، ثقافية، ترفيهية، رياضية، دينية، صحية وغيرها. وجمعت هذه الدرجات واستخدمت كمؤشر يعكس درجة الانفتاح الثقافي للمبحوث، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (13.98) درجة والانحراف المعياري (3.08) درجة، المدى (19) درجة.

9- الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي: ويعبر عنه بدرجة ارتباط المبحوث بمجتمعه والولاء له. وتم قياس من خلال 13 عبارة اتجاهية بعضها إيجابياً والآخر سلبياً، وكانت الإجابة (موافق جداً، موافق لحد ما، سيان، غير موافق، غير موافق جداً). وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية و (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) على الترتيب فى حالة العبارات السلبية ، وتم إجراء اختبار الثبات لهذا المقياس باستخدام معامل الفاكرونباخ ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط الفاكرونباخ 0.87 وكانت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (43.106) والانحراف المعياري (7.25) والمدى النظري (52).

10- عضوية المنظمات : ويشير هذا المتغير إلى عضوية المبحوث بأي من المنظمات الاجتماعية الاهلية أو التطوعية بالقرية ، ودوره ونوعية عضويته وحضوره للاجتماعات التى تعقدها هذه المنظمات . وتم قياس هذا المتغير عن طريق سؤال المبحوث عن انضمامه لأي منظمة ، وكانت الإجابة (نعم ، لا) وأعطيت الدرجات (2 ، 1) على الترتيب . وفى حالة الإجابة بنعم يتم سؤاله عن نوع العضوية (عادية ، إدارية ، قيادية) وأعطيت الدرجات (1 ، 2 ، 3) على الترتيب . ثم يسأل المبحوث عن حضور الاجتماعات وكانت الإجابة (كثيرا ، أحياناً ، نادراً ، لا) وأعطيت الدرجات (4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب . ثم يسأل المبحوث عن مدى استفادته من عضوية هذه المنظمات ، وكانت الإجابة (منعدمة ، متوسطة ، كبيرة لحد ما ، كبيرة) وأعطيت الدرجات (1 ، 2 ، 3 ، 4) على الترتيب ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (9.27) درجة والانحراف المعياري (3.72) درجة والمدى (15) درجة .

11- قيادة الرأي : ويقصد به مدى مساهمة المبحوث فى مساعدة الغير وحل مشكلاتهم ، وكذا ثقة أفراد المجتمع المحلى فيه ، وتم قياس هذا المتغير من خلال 6 أسئلة تدور حول أخذ رأى ومشورة المبحوث في حل المشكلات والأمور المتعلقة بأفراد المجتمع المحلى وكانت الاستجابات (كثيراً = 3 ، أحيانا = 3 ، نادراً = 2 ، لا = 1) ومجموع الدرجات يعبر عن درجة قيادة الرأي . وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (14.58) درجة ، والانحراف المعياري (3.27) درجة والمدى (15) درجة .

12- الشعور بالعدالة الاجتماعية : ويعبر عنه بمدى شعور المبحوث بعدالة توزيع المردودات التنموية والخدمات على جميع أفراد المجتمع . وتم قياس هذا المتغير بأخذ رأى المبحوث فى خمس عبارات اتجاهية ، بعضها ايجابية والأخرى سلبية ، وكانت الاستجابات (موافق ، سيان ، غير موافق) . وأعطيت الدرجات (3 ، 2 ، 1) على الترتيب فى حالة العبارات الايجابية و (1 ، 2 ، 3) على الترتيب فى حالة العبارات السلبية . وبلغت قيمة معامل الفاكرونباخ لهذا المقياس 0.81 وبلغت قيمة المتوسط الحسابي (12.28) درجة والانحراف المعياري (3.60) درجة ، المدى النظري (10) درجات.

13- المشاركة الاجتماعية اللارسمية : ويعبر عن مدى مشاركة المبحوث لأهل القرية فى الأنشطة الاجتماعية والمناسبات ، ودوره فى المشروعات التنموية والخدمية فى القرية . وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن رأيه فى عدد من الأسئلة التى تعكس مدى مشاركته اللارسمية فى الأنشطة الاجتماعية فى القرية ، وعن نوع المشاركة ، ومجموع الدرجات التى حصل عليها المبحوث استخدام كمؤشر يعكس درجة

مشاركته الاجتماعية ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (24.58) درجة ، والانحراف المعياري (4.87) درجة ، والمدى (27) درجة .

14- الرضا عن الحياة بالقرية : ويقصد به شعور المبحوث بالرضا النفسي عن المعيشة بالقرية . وتم قياس هذا المتغير من خلال رأى المبحوث فى ست عبارات اتجاهية ، أربع عبارات إيجابية وعبارتان سلبيتان وكانت الإجابة (موافق ، سيان ، غير موافق)، وأعطيت الدرجات (3 ، 2 ، 1) على الترتيب فى حالة العبارات الايجابية (1 ، 2 ، 3) على الترتيب فى حالة العبارات السلبية ، وتم إجراء الثبات لهذا المقياس ، ووجد أن معامل الفاكرونباخ 0.79 وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (14.89) درجة ، والانحراف المعياري (2.65) درجة ، والمدى النظري (12) درجة .

15- الطموح : ويعبر عن رغبة المبحوث وأمله فى تحقيق أهدافه واختياره حياة أفضل . وتم قياس هذا المتغير من خلال التعرف على رأى المبحوث فى ثماني عبارات اتجاهية بعضها إيجابية والأخر سلبية تعكس مدى طموح المبحوث وكانت الإجابات (موافق ، سيان ، غير موافق) وأعطيت الدرجات (3 ، 2 ، 1) فى حالة العبارات الايجابية و (1 ، 2 ، 3) فى حالة العبارات السلبية وقد بلغت قيمة معامل الثبات الفاكرونباخ 0.76 ، وقيمة المتوسط الحسابي (18.53) درجة ، والانحراف المعياري (3.55) درجة والمدى النظري (16) درجة .

16 - فاعلية الذات الاجتماعية : ويعبر عن انطباعات المبحوث الشخصية ومدى فاعليته فى المواقف المختلفة . وتم قياس هذا المتغير بتوجيه 20 سؤالا للمبحوث تتعلق بانطباعاته عن نفسه وقدرته على التعبير عن ذاته فى المواقف الاجتماعية المختلفة ، وكانت الإجابة : بدرجة كبيرة جدا = 5 ، بدرجة كبيرة = 4 ، بدرجة متوسطة = 3 ، بدرجة ضعيفة = 2 ، بدرجة ضعيفة جدا = 1 ، ومجموع الدرجات يعكس مدى فاعلية الذات اجتماعياً ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (75.65) درجة ، والانحراف المعياري(13.31)درجة والمدى النظري(80) درجة .

17- التنشئة الاجتماعية : ويعبر عن دور عملية التطبيع الإجتماعى فى تنمية التعصب وذلك من خلال الأسرة أو وسائل الأعلام أو الانضمام لأي منظمة أوحزب سياسي ، وتم قياس هذا المتغير بتوجيه اثني عشر عبارة إلى المبحوثين تدور حول دور الأسرة ووسائل الأعلام والمنظمات غير الحكومية والدين فى دعم اتجاهات التعصب ، وكانت الاستجابة بدرجة كبيرة ، متوسطة ، منعدمة ، وأعطيت الدرجات (3، 2 ، 1) على الترتيب . وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير 20.27 درجة والانحراف المعياري 3.25 درجة والمدى 16 درجة .

ثانيا: المتغير التابع

التعصب : يمثل المتغير التابع الرئيسي للبحث الحالي ، ويعبر عنه بأنه استعداد ذهني عصبي أو نفسي ، يتسم بكراهية ورفض شخص ، جماعة ، موضوع ، دين ، أو جنس آخر ، دون مبرر يدعم هذا الاتجاه . وتم قياسه باستخدام مقياس يعتمد على أربعة أبعاد التعصب الدينى ، السياسي ، القومي ، و ضد المراة وهذه هي الأبعاد الأربعة المكونة للمقياس المقترح ، حيث تم قياس كل بعد من هذه الأبعاد بعدد من العبارات الاتجاهية إيجابية وسلبية ، وكان إجمالي عدد العبارات 37 عبارة بعد استبعاد العبارات ذات الارتباط غير المعنوي بالدرجة الكلية للمقياس . وكانت استجابة المبحوث عن كل عبارة بأحد الإجابات التالية (موافق ، سيان ، غير موافق) وأعطيت الدرجات (3 ، 2 ، 1) على الترتيب فى حالة العبارات الايجابية ، والدرجات (1 ، 2 ، 3) على الترتيب فى حالة العبارات السلبية ، وتم جمع درجات الأبعاد الأربعة بعد معايرتها وتحويل الدرجات الخام إلى الدرجات التائية ، وبلغت معامل الفاكرونباخ لهذا المقياس 0.83 ، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي (598.73) درجة ، والانحراف المعياري (73.36) درجة ، والمدى (410.73) درجة .

خامسا : وصف عينة الدراسة

1- سن المبحوث : يعرض جدول (1) توزيع أفراد العينة وفقا لفئات السن ، حيث أشارت البيانات إلى أن 38.7% من المبحوثين يقعون فى الفئة العمرية الأولى وبلغ عددهم 116 مبحوثا ، 32.3% من المبحوثين فى الفئة العمرية الثانية وبلغ عددهم 97 مبحوثا ، 29% من المبحوثين فى الفئة العمرية الثالثة وبلغ عددهم 87 مبحوثا ، وبذلك يتضح أن أغلب المبحوثين فى الفئة العمرية الأولى .

2- الحالة الاجتماعية : أوضحت البيانات الواردة بجدول (1) والخاصة بتوزيع المبحوثين وفقا للحالة الاجتماعية ، أن 25% من المبحوثين غير متزوجين وبلغ عددهم 75 مبحوثا ، مقابل 75% من المبحوثين متزوجين وبلغ عددهم 225 مبحوثا ، وبالتالي فإن أغلبية أفراد العينة البحثية فى فئة المتزوجين .

3- حجم الأسرة : وبتوزيع المبحوثين وفقا لمتغير السعة الأسرية جدول (1) تبين أن 20.3% من المبحوثين ذوى أسرة صغيرة الحجم ، وبلغ عددهم 61 مبحوثا ، 67.4% من المبحوثين ذوى أسر متوسطة الحجم وبلغ عددهم 202 مبحوثا ، في حين أن 12.3% من المبحوثين ذوى أسر كبيرة الحجم وبلغ عددهم 37 مبحوثا . وبالتالي يتضح أن غالبية المبحوثين ذوى أسر متوسطة الحجم .

4- الحالة التعليمية : أشارت البيانات الواردة بجدول (1) أنه بتوزيع المبحوثين وفقا للحالة التعليمية وجد انخفاض نسبة المبحوثين في فئة الأمين حيث بلغت نسبتهم2 % وبلغ عددهم 6 مبحوثين ، 6.7 % من المبحوثين يقرأ ويكتب وبلغ عددهم 20 مبحوثا ، 11.3 % من المبحوثين تعليم أقل من متوسط وبلغ عددهم 34 مبحوثا ،38 % من المبحوثين تعليم متوسط وبلغ عددهم 114 مبحوثا ، مقابل 42 % من المبحوثين تعليم جامعي وبلغ عددهم 126 مبحوثا، وتشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين تعليم أقل من المتوسط ويليها التعليم الجامعى .

5- الدخل الشهري : بتوزيع المبحوثين وفقا للدخل الشهري ، أتضح من البيانات الواردة بجدول (1) أن 76 % من المبحوثين مستوى الدخل لديهم منخفض ، وبلغ عددهم 198 مبحوثا ، وأن 20.3 % من المبحوثين مستوى دخلهم الشهري متوسط ، وبلغ عددهم 61 مبحوثا ، وأن3.7% من المبحوثين في فئة الدخل المرتفع ، وبلغ عددهم 11 مبحوثا ، وبالتالي يتضح أن الغالبية العظمى من المبحوثين ذوى دخل منخفض .

6- مستوى المعيشة : بتوزيع المبحوثين وفقاً لمستوى معيشتهم ، تشير البيانات الواردة بجدول (1) أن 6 % من المبحوثين كان مستواهم المعيشي منخفض ، وبلغ عددهم 18 مبحوثاً ، وأن 59.3 % منهم ذوى مستوى معيشي متوسط وبلغ عددهم 178 مبحوثا ، وأن 34.7 % منهم كان مستواهم المعيشي مرتفع وبلغ عددهم 104 مبحوثا ، ويتبين من النتائج أن أكثر من نصف العينة البحثية ذوى مستوى معيشي متوسط .

7- **الانفتاح الجغرافي :** أتضح من بيانات جدول (1) أن 66 % من المبحوثين كان مستوى الانفتاح الجغرافي لديهم منخفض ، وبلغ عددهم 198 مبحوثا ، وأن 27.7 % من المبحوثين مستوى الانفتاح الجغرافي لديهم متوسط وبلغ عددهم 83 مبحوثا ، مقابل 6 % فقط من المبحوثين في فئة الانفتاح الجغرافي المرتفع ، وبلغ عددهم 11 مبحوثا . وبالتالي يتضح ارتفاع نسبة المبحوثين ذوى الانفتاح الجغرافي المنخفض .

8- **الانتفاخ الثقافي** : تشير البيانات الواردة بجدول (1) أن17.3 % من المبحوثين في فئة الانفتاح الثقافي المنخفض ، وبلغ عددهم 52 مبحوثا ، وأن 60% من المبحوثين ذوى انفتاح ثقافي متوسط ، وبلغ عددهم 180 مبحوثا ،و 12.7 % من المبحوثين مستوى الانتفاخ الثقافي لديهم مرتفع ، وبلغ عددهم 68 مبحوثا .

9- الانتماء للمجتمع المحلى : بتوزيع المبحوثين وفقا لمتغير الانتماء للمجتمع المحلى وجد أن 2 % من المبحوثين مستوى الانتماء للمجتمع المحلى لديهم منخفض وبلغ عددهم 6 مبحوثين ، وأن 73 % منهم كان مستوى الانتماء لديهم متوسط ، وبلغ عددهم 219 مبحوثا ، مقابل 25 % كان مستوى الانتماء للمجتمع المحلى لديهم مرتفع ، وبلغ عددهم 75 مبحوثا ، وبالتالي تشير البيانات إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين مستوى انتمائهم للمجتمع المحلى متوسط .

10- عضوية المنظمات : أوضحت البيانات الواردة بجدول (1) أن 69% من المبحوثين درجة عضويتهم بالمنظمات الاجتماعية الريفية منخفض وبلغ عددهم 207 مبحوثا، 25% درجة عضويتهم متوسطة ، وبلغ عددهم75 مبحوثا ، 6 % درجة عضويتهم مرتفعة ، وبلغ عددهم 18 مبحوثاً ، وبالتالي يتضح أن غالبية المبحوثين مستوى عضويتهم بالمنظمات الاجتماعية منخفض .

11- قيادة الرأي : بتوزيع المبحوثين بعين الدراسة وفقا لقيادة الرأي جدول (1) اتضح أن 18.3% من المبحوثين مستوى القيادة لديهم منخفض وبلغ عددهم 55 مبحوثا ، وأن 52.4 % مستوى قيادة الرأي لديهم متوسط ، وبلغ عددهم 157مبحوثا ،29.3 % من المبحوثين مستوى قيادة الرأي لديهم مرتفع ، وبلغ عددهم مبحوثا ، وبالتالي أن نصف عينة البحث تقريبا مستوى القيادة لديهم متوسط .

12- الشعور بالعدالة الاجتماعية : يعرض جدول (1) توزيع المبحوثين وفقا لمستوى الشعور بالعدالة الاجتماعية ، وتبين أن 3.3 % من المبحوثين في الفئة الأولى ذوى الشعور المنخفض بالعدالة الاجتماعية ، وبلغ عددهم 10

مبحوثين ، وأن 23.7 % ي الفئة الثانية ذوى المستوى المتوسط وبلغ عددهم 71 مبحوثا ، و 73 % من المبحوثين في الفئة الثالثة ذوى المستوى المرتفع وبلغ عددهم 219 مبحوثا. ومن هنا تبين أن أغلب المبحوثين بعينة الدراسة ذوى مستوى مرتفع فيما يتعلق بالشعور بالعدالة الاجتماعية .

13- المشاركة الاجتماعية : يتضح من جدول (1) أن 13 % من المبحوثين مستوى المشاركة الاجتماعية لديهم منخفض ، وبلغ عددهم 39 مبحوثاً ، 54 % من المبحوثين مستوى المشاركة الاجتماعية متوسط ، وبلغ عددهم 162 مبحوثا ، 27 % مستوى مشاركتهم الاجتماعية مرتفع ، وبلغ عددهم 81 مبحوثا . وبالتالي تبين أن أغلب المبحوثين بعينة الدراسة مستوى مشاركتهم الاجتماعية متوسط .

جدول 1. توزيع أفراد العينة البحثية وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية (%)	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية (%)
1- السن			9- الانتماء للمجتمع المحلى		
فئة عمرية أولى (20 – 27)	116	38.7	منخفض (13 – 30)	6	2
فئة عمرية ثانية (28 – 34)	97	32.3	متوسط (31 – 47)	219	73
فئة عمرية ثالثة (35– 40)	87	29	مرتفع (48 – 65)	75	25
المجموع	300	100	المجموع	300	100
2- الحالة الاجتماعية			10- عضوية المنظمات		
متزوجة	225	75	منخفضة (4- 9)	207	69
أعزب	75	25	متوسطة (10 – 14)	75	25
المجموع	350	100	مرتفعة (15- 19)	18	6
3- حجم الأسرة			المجموع	300	100
صغيرة (2-3)	61	20.3	11- قيادة الراى		
متوسطة (4-5)	202	67.4	منخفض (6 – 11)	55	18.3
كبيرة (6-8)	37	12.3	متوسط (12 – 16)	157	52.4
المجموع	300	100	مرتفع (17 – 20)	88	29.3
4- الحالة التعليمية			المجموع	300	100
أمى	6	2	12- الشعور بالعدالة الاجتماعية		
يقرأ ويكتب	20	6.7	منخفض (5 – 8)	10	3.3
تعليم اقل من متوسط	34	11.3	متوسط (9 – 12)	71	23.7
تعليم متوسط	114	38	مرتفع (13 – 15)	219	73
تعليم عالى	126	42	المجموع	300	100
المجموع	300	100	13- المشاركة الاجتماعية		
5- الدخل الشهري للأسرة			منخفض (9 – 18)	39	13
منخفض (1200 – 2400)	228	76	متوسط (19 – 27)	162	54
متوسط (2500-3700)	61	20.3	مرتفع (28 – 36)	81	27
مرتفع (3800- 5000)	11	3.7	المجموع	300	100
المجموع	300	100	14- الرضا عن الحياة بالقرية		
6- مستوى المعيشة			منخفض (6 – 10)	22	7.3
منخفض (189.8– 262.8)	18	6	متوسط (11 – 14)	94	31.4
متوسط (263.8 – 335.8)	178	59.3	مرتفع (15 – 18)	184	61.3
مرتفع (336.8 – 409.8)	104	34.7	المجموع	300	100
المجموع	300	100	15- مستوى الطموح		
7- الانفتاح الجغرافي			منخفض (8 – 13)	8	2.7
منخفض (6 – 10)	198	66	متوسط (14 – 18)	137	45.6
متوسط (11 – 14)	83	27.7	مرتفع (19 – 24)	155	51.7
مرتفع (15 – 18)	19	6.3	المجموع	300	100
المجموع	300	100	16- فاعلية الذات		
8- الانفتاح الثقافي			منخفض (20 – 47)	7	2.3
منخفض (5 – 11)	52	17.3	متوسط (48 – 74)	148	49.4
متوسط (12 – 17)	180	60	مرتفع (75 – 100)	145	48.3
مرتفع (18 – 24)	68	12.7	المجموع	300	100
المجموع	300	100	17- التنشئة الاجتماعية		
			منخفض(12-17)	54	18
			متوسط(18- 22)	164	54.7
			مرتفع (23- 28)	82	27.3
			المجموع	300	100

جمعت وحسبت من البيانات الميدانية

14- الرضا عن الحياة بالقرية : بتوزيع المبحوثين وفقاً لمستوى الرضا عن الحياة بالقرية (جدول 1) ، فقد اتضح أن 7.3% من المبحوثين كان مستوى الرضا لديهم منخفض وبلغ عددهم 22 مبحوثا ، وأن 31.4 % منهم كان مستوى الرضا لديهم متوسط وبلغ عددهم 94 مبحوثا، في حين أن 61.3 % منهم ذوى مستوى الرضا عن الحياة بالقرية مرتفع ، وبلغ عددهم 184 مبحوثا ومن ثم فاغلب أفراد العينة تقع في الفئة ذات مستوى الرضا المرتفع .

15- الطموح : يعرض جدول (1) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى الطموح ، فقد تبين أن 2.7 % من المبحوثين مستوى الطموح لديهم منخفض وبلغ عددهم 8 مبحوثين ، و 45.6 % منهم مستوى الطموح لديهم متوسط ، وقد بلغ عددهم 137 مبحوثاً ، 51.7 % مستوى الطموح لديهم مرتفع ، وبلغ عددهم 155 مبحوثا ، ويتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة مستوى الطموح لديهم مرتفع .

16- فاعلية الذات : توضح بيانات جدول (1) أن 2.3 % من المبحوثين بعينة الدراسة مستوى فاعلية الذات لديهم منخفض ، وبلغ عددهم 7 مبحوثين ، 49.4 % من المبحوثين مستوى فاعلية الذات لديهم متوسط ، وبلغ عددهم 148 مبحوثاً ، و 48.3 % منهم مستوى فاعلية الذات مرتفع ، وبلغ عددهم 145 مبحوثا ، وبالتالي يتركز معظم أفراد عينة البحث في الفئة الثانية .

17- التنشئة الاجتماعية : : توضح بيانات جدول (1) أن 18 % من المبحوثين بعينة الدراسة مستوى التنشئة الاجتماعية لديهم منخفض ، وبلغ

عددهم 54 مبحوثاً ، 54.7% من المبحوثين مستوى التنشئة الاجتماعية لديهم متوسط ، وبلغ عددهم 164 مبحوثاً ، و27.3 % منهم مستوى التنشئة الاجتماعية مرتفع ، وبلغ عددهم 82 مبحوثا ، وبالتالي يتركز معظم أفراد عينة البحث في الفئة ذات المستوى المتوسط .

مقياس مقترح للتعصب

1 – إعداد المقياس في صورته الأولية

لبناء مقياس للتعصب تم مراجعة الأطر النظرية والدراسات ذات الصلة بموضوع التعصب ، ووجد أن أغلب الدراسات استهدفت بناء مقاييس للتعصب ، وأتضح أن هذه الظاهرة يمكن قياسها من خلال عدة محاور أو أبعاد ، حيث اختلفت الدراسات السابقة في عدد الأبعاد التي يتضمنها المقياس . وفى ضوء تباين وتنوع المقاييس التي تم الإطلاع عليها وجد أن أكثر الأبعاد استخداماً هي التعصب الديني ، السياسي ، المذهبي ، القبلي أو العشائري ، والتعصب ضد الجنس الآخر . واعتمدت هذه المقاييس على بعدين أو أكثر من هذه الأبعاد ، وقد رأت الدراسة الحالية التركيز على أهم مجالات أو أبعاد التعصب وهى التعصب الديني ، السياسي ، القومي ، والتعصب ضد الجنس الآخر ، ولما كانت الدراسة الحالية تركز على الشباب الذكور فقد استخدم التعصب ضد المرأة .

2- بنود المقياس : بعد الوقوف على أبعاد المقياس ، تم صياغة عدد من العبارات التي تقيس كل بعد ، وطرح الأسئلة على عينة من الشباب قوامها (40) شاباً ، روعي عند اختيارهم تباين المستوى التعليمي والثقافي ، للتأكد من وضوح واستيعاب أسئلة الاستبيان . وتم صياغة بنود المقياس بناءاً على ملاحظات المرحلة السابقة وصيغت العبارات بحيث تكون واضحة وسهلة تتفق والخلفية المعرفية والثقافية للمبحوثين وتدور في إطار التعريفات الإجرائية لكل بعد من أبعاد المقياس . وتم التركيز على عدد مناسب من العبارات حيث لوحظ في المقاييس السابقة استخدام عدد كبير من العبارات يصل إلى حد المبالغة الأمر الذى قد يؤدى إلى ملل المبحوث وفقده الاهتمام . وتم إعداد مقياس يتكون من 48 عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة ، تم حذف عدد 11 عبارة ، حيث كان معامل ارتباطهم بالدرجة الكلية للمقياس غير معنوي ، فأصبح المقياس مكون من 37 عبارة .

وكانت الاستجابات على بنود المقياس بطريقة ليكرت ، مقياس ثلاثي (موافق ، سيان ، غير موافق).

3- صدق المقياس : للتأكد من صدق المقياس تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي ، حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، واستبعدت العبارات غير المعنوية .

وكذلك حساب معاملات الارتباط البسيط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بعد من الأبعاد الأربعة ، التعصب الديني ، التعصب السياسي ، التعصب القومي ، والتعصب ضد المرأة ، وبلغت قيم معاملات الارتباط البسيط 0.603 ، 0.520 ، 0.662 ، 0.704 على الترتيب وجمعها قيم معنوية عند مستوى معنوية 0.01 مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس .

4- ثبات المقياس : تم حساب ثبات الدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ألفاكرونباخ ، وبلغت قيمة معامل الثبات 0.83 .

النتائج والمناقشات

يتم عرض النتائج وفقاً لتحقيق أهداف الدراسة ، حيث يبدأ العرض بالكشف عن مستوى التعصب بين الشباب المبحوثين في كل بعد من أبعاد المقياس المقترح ، مستوى التعصب بشكل عام بين المبحوثين ، أختبار مدى عمومية اتجاهات التعصب ، وصف طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين اتجاهات التعصب ، وأخيرا الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الكلى في اتجاهات التعصب بين الشباب الريفى بعينة الدراسة .

أولا : مستوى اتجاهات التعصب بين الشباب المبحوثين في كل بعد من أبعاد المقياس المقترح

1- التعصب الديني : يعبر عنه بأنه حالة من الجمود والتزمت والغلو في الحماس والتمسك غير المبرر بعقيدة أو أفكار دينية مما يؤدى إلى عدم احترام آراء ومعتقدات الآخرين ، بل ومحاربتها والوقوف ضدها وضد من يعتنقها أو يؤمن بها . وتم قياس هذا البعد من خلال 11 عبارة اتجاهية بعضها إيجابياً والآخر سلبياً وهى : أفضل أن ينتمي الناس إلى دين واحد هو ديني ، عادى جدا أن يتزوج أبناء الأديان الأخرى فيما بينهم ، أتقبل الأشخاص الذين لهم معتقدات دينية مخالفة لمعتقداتي ، أرى أن فيه فرق بيني وبين أصدقائي من أصحاب الديانات الأخرى ، أفضل أن يكون أصدقائي من نفس ديني ، أرى أن الأديان الأخرى لا تعنى لي أي شئ ، من واجبي الدفاع عن ديني في أي مكان وبأي طريقة حتى لو العنف ، أقدم المساعدات للأشخاص حتى ولو من غير ديني ، أميل إلى عمل علاقات مع آخرين من غير ديني ، أتصور أن ديني هو الوحيد الذى يساير التطور . وكانت الاستجابات (موافق ، سيان ، غير موافق) ، وأعطيت الدرجات (3 ، 2 ، 1) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية ، و (1 ، 2 ، 3) في حالة العبارات السلبية . وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد 18.87 درجة والانحراف المعياري 3.102 درجة والمدى 18 درجة . وبلغت قيمة معامل ألفاكرونباخ 0.81 وبتوزيع المبحوثين وفقاً لاتجاهات التعصب الديني (جدول 2) وجد أن 23.7% من المبحوثين كان اتجاه التعصب الديني لديهم منخفض وبلغ عددهم 71 مبحوثاً ، وأن 71.3% من المبحوثين كان اتجاه التعصب الديني لديهم متوسط ، وبلغ عددهم 214 ، وأن 5% فقط من المبحوثين كان اتجاه التعصب الديني لديهم مرتفع ، وبلغ عددهم 15 مبحوثين . وبالتالي فأغلب عينة البحث كان اتجاه التعصب الديني لديهم متوسط .

جدول 2. توزيع المبحوثين وفقاً لأبعاد المقياس المقترح .

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية (%)	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية (%)
1- التعصب الديني			3- التعصب القومي		
منخفض (10 – 16)	71	23.7	منخفض (8 – 13)	70	23.3
متوسط (17 – 22)	214	71.3	متوسط (14 – 19)	213	71
مرتفع (23 – 28)	15	5	مرتفع (20 – 24)	17	5.7
المجموع	300	%100	المجموع	300	%100
2- التعصب السياسي			4- التعصب ضد المرأة		
منخفض (10 – 14)	65	21.7	منخفض (9 - 15)	150	50
متوسط (15 – 18)	199	66.3	متوسط (16 – 21)	120	40
مرتفع (19 – 23)	36	12	مرتفع (22 – 27)	30	10
المجموع	300	%100	المجموع	300	%100

جمعت وحسبت من البيانات الميدانية

2- التعصب السياسي : ويعبر عنه بانتماء الفرد واعتناقه لفكر حزب ما يؤدى إلى شعوره بحالة من الرضا النفسي تجاه هذا الانتماء ، فينفذ أفكاره ويؤمن بأيدولوجياته ، ويكون سلوك الفرد غالباً متطرفاً ولا يقبل أفكار وآراء الأحزاب الأخري ، ويسعى إلى تحقيق أهدافه السياسية . وتم قياس هذا البعد من خلال 10 عبارات اتجاهية بعضها إيجابياً والآخر سلبياً وهذه العبارات هي : أن الحزب الذى أتبنى أفكاره هو الأفضل لأن أفكاره صحيحة دائماً ، أرى أن تعدد الأحزاب يضعف البلد ، أشعر بالرضا لانتمائي لحزبى ، أؤمن أن مصلحة البلد في تعدد الأحزاب السياسية ، أتصور أن مشاركة الأحزاب المختلفة في اتخاذ القرارات أحسن لمصلحة البلد ، أحب الشخص الذى يضحى بكل ما يملك لنصرة حزبه الذى ينتمي إليه ، أميل أن تأخذ الأحزاب فرص متساوية في تولى المسئوليات لإدارة شئون البلد ، أرفض أن تمارس بعض الأحزاب سلوكاً عنيفاً مع الأحزاب الأخرى ، أفضل أن يتبنى الفرد أفكار جميع الأحزاب التي تخدم الصالح العام ، أرى أن مصلحة البلد تكمن في وجود حزب واحد . وكانت الاستجابات (موافق ، سيان ، غير موافق)، وأعطيت الدرجات (3 ، 2 ، 1) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية ، وعكس الدرجات في حالة العبارات السلبية . وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد 15.87 درجة ، والانحراف الميعارى 2.22 والمدى 13 درجة . وبلغت قيمة ألفاكرونباخ 0.86 وبتوزيع المبحوثين وفقاً لاتجاه التعصب السياسي (جدول 2) وجد أن 21.7% من المبحوثين كان اتجاه التعصب السياسي لديهم منخفض ، وبلغ عددهم 65 مبحوثاً ، وأن 66.3% منهم ذوى اتجاه تعصب سياسي متوسط ، وبلغ عددهم 199 مبحوثاً ، وأن 12% منهم كان اتجاه التعصب السياسي مرتفع ، وبلغ عددهم 36 مبحوثاً ، ومن ثم فإن أغلب المبحوثين في الفئة التالية وهى ذو التعصب السياسي المتوسط .

3- التعصب القومي : ويعبر عن ميل الفرد وتفضيله لقوميته و لأبناء قوميته (وطنه) وشعوره بأنه الأفضل ، يضحى من أجله بكل غال ونفيس ، ورفض أبناء القوميات الأخرى . وتم قياس هذا البند بثمان عبارات اتجاهية بعضها إيجابياً والآخر سلبياً وكانت تفاصيل القياس : أفضل أن يحترم أبناء القوميات الأخرى (البلاد الأخرى) بعضهم البعض ، أضحى بالغالي والنفيس من أجل قوميتي ، أفضل عدم زواج الأشخاص من قوميات أخرى ، أحب أن يكون كل أصدقائي وزملائي من قوميتي ، أرى أن يكون فيه فرق في الحقوق والواجبات لأبناء القوميات المختلفة ، أحب أن أرى بلدي أحسن بلد في العالم ، يجب عدم إعطاء فرص متساوية لأبناء القوميات الأخرى ، أرى أن زواج أبناء القوميات المختلفة فيما بينهم أمر عادى ، وكانت الاستجابة (موافق ، سيان ، غير موافق)، وأعطيت الدرجات (3 ، 2 ، 1) على الترتيب في حالة العبارات الايجابية والعكس في حالة العبارات السلبية .

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد 15.27 درجة والانحراف المعياري 2.82 درجة والمدى 16 درجة . وبلغت قيمة معامل ألفاكرونباخ 0.87 وبتوزيع المبحوثين وفقاً لاتجاه التعصب السياسي ، وجد أن 23.3% من المبحوثين في الفئة الأولى ذوى التعصب المنخفض ، وبلغ عددهم 70 مبحوثاً ، و 71% من المبحوثين ذوى درجة تعصب متوسطة ، وبلغ عددهم 213 مبحوثاً ، وأن 5.7% منهم ذوى درجة تعصب مرتفع ، وبلغ عددهم 17 مبحوثاً .

4- التعصب ضد الجنس الآخر (ضد المرأة) : ويعبر عن التعصب ضد المرأة بأنه إقصاء أو استبعاد إجتماعى وتهميش دورها في المجتمع والنظر إليها نظرة دونية ، وعدم الاعتراف بالمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات . وتم قياس هذا المتغير من خلال تسع عبارات اتجاهية بعضها إيجابياً يدعم اتجاهات التعصب ضد المرأة والآخر سلبياً . وكان القياس على النحو التالي : أرى أن المرأة دائماً في مكانة أقل من الرجل ، المرأة تنهار إذا واجهها أبسط المشاكل ، أرى أن النساء يكونوا علاقات اجتماعية لتحقيق مكاسب معينة ، شايف أن المرأة تسعى لسلب مكانة الرجل ، أرى أن المرأة أقل كفاءة من الرجل ، أفضل عدم التعامل مع السيدات في العمل ، أرى أنه في مواقف كثيرة المرأة تحاول أخذ مكان الرجل ، أفضل حصول المرأة على كامل حقوقها ، أفضل أن يتولى الرجل المسئولية في أي عمل لأنه أقدر من المرأة . وكانت الاستجابة (موافق ، سيان ، غير موافق)، وأعطيت الدرجات (3 ، 2 ، 1) على الترتيب في حالة العبارات الايجابية ، والعكس (1 ، 2 ، 3) على الترتيب في حالة العبارات السلبية .

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد 16.33 درجة والانحراف المعياري 3.48 درجة والمدى 18 درجة .

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجة التعصب ضد المرأة أتضح أن 50% من العينة تقع في الفئة الأولى ذات التعصب المنخفض ، وبلغ عددهم 150 مبحوثاً ، و 40% في الفئة الثانية ذات درجة التعصب المتوسطة ، وبلغ عددهم 120 مبحوثاً ، 10% من المبحوثين ذوى درجة تعصب مرتفعة ، وبلغ عددهم 30 مبحوثاً ، وبالتالي يتضح تمركز نصف عينة البحث في الفئة ذات التعصب المنخفض ضد المرأة .

ثانيا : مستوى التعصب بين الشباب المبحوثين بعينة الدراسة

ويعبر عن التعصب في الدراسة الحالية بأنه استعداد ذهني عصبي أو نفسي يتسم بالكراهية والرفض لشخص أو جماعة أو موضوع أو دين أو جنس آخر دون مبرر يدعم هذا الاتجاه السلبي ، وتم قياس هذا المتغير من خلال جمع بنود الأبعاد الأربعة السابقة بعد معايرتها وتحويلها إلى درجات معيارية ثم إلى درجات تائية . ويتكون المقياس من 37 عبارة اتجاهية . وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي 598.72 درجة ، والانحراف المعياري 73.36 درجة والمدى 410 درجة . وبتوزيع المبحوثين وفقاً لمستوى التعصب (جدول 3) وجد أن 24.7% من المبحوثين ذوى مستوى تعصب منخفض ، وبلغ عددهم 74 مبحوثاً ، و60% من المبحوثين ذوى مستوى متوسط ، وبلغ عددهم 180 مبحوثاً ، مقابل 15.3% كان مستوى التعصب لديهم مرتفع وبلغ عددهم 46 مبحوثاً .

جدول 3. توزيع أفراد العينة البحثية وفقا للدرجة الكلية لمقياس .

مستوى التعصب	العدد	النسبة المئوية
منخفض (409.73 – 546.73)	74	24.7
متوسط (547.73 – 684.73)	180	60
مرتفع (685.73 – 819.73)	46	15.3
المجموع	300	%100

جمعت وحسبت من البيانات الميدانية

ثالثا : اختبار مدى عمومية اتجاهات التعصب بين الأبعاد الأربعة

للإجابة عن التساؤل المثار حول عمومية اتجاهات التعصب ، أو بمعنى آخر هل يوجد مجال عام متجانس من التعصب ، هل هناك علاقة بين أبعاد التعصب الأربعة ، تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وذلك للكشف عن طبيعة العلاقة بين الأبعاد الأربعة وأسفر التحليل عن جدول (4).

والملاحظ في النتائج الواردة بالجدول أن التعصب الديني لم يظهر له أي ارتباط دال بكلاً من التعصب السياسي و التعصب القومي ، بينما ثبت وجود علاقة إرتباطية موجبة عند مستوى معنوية 0.01 بين أبعاد التعصب الثلاثة الأخرى السياسي والقومي والتعصب ضد المرأة.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدد من الدراسات التي حاولت اختبار هذا الفرض الذى ينص على وجود مجال عام لاتجاهات التعصب ، فهناك دراسات اتفقت نتائجها على عمومية مجالات التعصب ، ولكن بفحص هذه الدراسات تبين أنها تناولت مجالات التعصب العنصري والتعصب القومي فقط ، وعلى الجانب الآخر هناك دراسات تعارضت نتائجها مع الدراسات الأولى وأوضحت عدم عمومية مجالات التعصب ، ومن ثم عدم اتفاق النتائج التي توصلت إليها الدراسات في هذا الجانب ، ففي الوقت الذى أكدت فيه نتائج البعض على عمومية مجالات التعصب ، نجد أن البعض الآخر نفى هذه العمومية ، فالإجابة على السؤال الخاص بعمومية مجالات التعصب لم تحسم بعد ، ونتائج الدراسة الحالية تؤكد على عدم عمومية مجالات التعصب .

جدول 4. معاملات الارتباط البسيط لاختبار عمومية اتجاهات التعصب بين الأبعاد الأربعة .

البعد	تعصب ديني	تعصب سياسي	تعصب قومي	تعصب ضد المرأة
تعصب ديني		0.094	0.063	0.316 **
تعصب سياسي			0.198 **	0.216 **
تعصب قومي				0.261 **
تعصب ضد المرأة				

جمعت وحسبت من البيانات الميدانية ** مستوى المعنوية 0.01

رابعا : وصف طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة والتعصب

لوصف طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والتعصب ، تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وأسفر التحليل عن جدول (5).

جدول 5. وصف طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الدرجة الكلية للتعصب .

المتغير	r قيم	المتغير	r قيم
1- سن المبحوث	0.127 -*	9- عضوية المنظمات	0.092 -
2- حجم الأسرة	0.148 *	10- قيادة الرأي	0.075 -
3- الحالة التعليمية	0.073 -	11- الشعور بالعدالة	0.359 -**
4- الدخل الشهري	0.227 -	12- المشاركة الاجتماعية	0.375 -**
5- مستوى المعيشة	0.037 -	13- الرضا عن الحياة بالقرية	0.329 -**
6- الانفتاح الجغرافي	0.166 -**	14- الطموح	0.263 -**
7- الانفتاح الثقافي	0.118 -*	15- فاعلية الذات	0.152 *
8- الشعور بالانتماء للمجتمع المحلى	0.396 -**	16- التنشئة الاجتماعية	0.559 **

جمعت وحسبت من البيانات الميدانية

* مستوى المعنوية 0.05 ** مستوى المعنوية 0.01

أوضحت النتائج الواردة بجدول (5) أن هناك علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية 0.01 بين الدرجة الكلية للتعصب وكل من المتغيرات المستقلة التالية : الدخل الشهري (-0.227) ، الانفتاح الجغرافي (-0.166) ، الشعور بالانتماء للمجتمع المحلى (-0.396) ، الشعور بالعدالة الاجتماعية (-0.359) ، المشاركة الاجتماعية (-0.375)، الرضا عن الحياة بالقرية (-0.329)، الطموح (-0.263) والتنشئة الاجتماعية (0.659). وعلاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى 0.05 مع كل من : سن المبحوث (-0.127)، الانفتاح الثقافي (-0.118) ، ووجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند مستوى 0.05 مع كلاً من حجم الأسرة (0.148) ، فاعلية الذات (0.152) . ولم تثبت العلاقة مع كل من : الحلة التعليمية ، مستوى المعيشة ، عضوية المنظمات ، وقيادة الرأي .

خامسا : الإسهام النسبي لكل مكون من مكونات مقياس التعصب المقترح فى شرح التباين فى التعصب الكلى

للكشف عن الإسهام النسبي لكل مكون من مكونات المقياس فى شرح التباين فى التعصب الكلى، تم استخدام نموذج تحليل الارتباط والانحدار المتعدد المتدرج الصاعد Step-wise ، وأوضحت النتائج الواردة بجدول (6) عن معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الرابعة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد 1 وهى قيمة معنوية عند مستوى 0.01 ، وبلغت قيمة التحديد R2 (1)، وهذه المتغيرات تسهم إسهاماً فريداً في تفسير التباين على النحو التالي : التعصب القومي 50.1% ، التعصب ضد المراة 24.5 % ، التعصب الديني 16.9% ، التعصب السياسي 8.7% . وبالتالي فان التعصب القومي يساهم بالجزء الأكبر فى تفسير التباين فى التعصب الكلى .

سادساً : العوامل المؤثرة على التعصب بين الشباب الريفى بعينة الدراسة

للكشف عن العوامل المؤثرة على التعصب بين الشباب الريفى بعينة الدراسة ، تم استخدام نموذج تحليل الارتباط والانحدار المتعدد المتدرج الصاعد Step-wise ، لاختبار مدى صحة الفرض ، الفرض البحثي والذي تم اختباره بالفرض الاحصائى الذى ينص على " لا تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة كل على حده في تفسير التباين الكلى في درجة التعصب" .

وأوضحت النتائج الواردة بجدول (7) عن معنوية هذا النموذج حتى الخطوة السادسة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد 0.737 وهى قيمة

معنوية عند مستوى 0.01 ، وبلغت قيمة التحديد R2 0.543 . وهذا يعنى أن هناك ست متغيرات تفسر 54.3% من التباين الكلى في التعصب ، وهذه المتغيرات تسهم إسهاماً فريداً في تفسير التباين على النحو التالي : التنشئة الاجتماعية 43.4% ، الرضا عن الحياة في القرية 5.2% ، الدخل الشهري 2.1% ، الطموح 1.6% وفاعلية الذات والانتماء للمجتمع المحلى 1% لكلاً منهما . وبناءاً على ما أسفرت عنه النتائج يمكن رفض الفرض الاحصائى فيما يختص بالمتغيرات التي ثبت معنويتها ، وعدم رفضه فيما يختص بالمتغيرات التي لم تثبت معنويتها.

جدول 6. الاسهام النسبى لمكونات المقياس المقترح فى تفسير التباين فى التعصب الكلى

خطوات التحليل	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد R2	%للتباين المفسر	قيمة F
الأولى	التعصب ضد القومي	0.708	0.501	%50.1	**298.84
الثانية	التعصب ضد المراة	0.746	0.746	% 24.5	**435.39
الثالثة	التعصب الديني	0.956	0.914	% 16.9	**1050.53.532
الرابعة	التعصب السياسي	1.000	1.000	% 8.7	

جمعت وحسبت من البيانات الميدانية ** مستوى المعنوية 0.01

جدول 7. نتائج التحليل الارتباط الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد لتحديد المتغيرات المستقلة المؤثرة على الدرجة الكلية للتعصب .

خطوات التحليل	المتغيرات المستقلة	B	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد R2	%للتباين المفسر	قيمة F
الأولى	التنشئة الاجتماعية	0.578	0.659	0.434	%43.4	**228.26
الثانية	الرضا عن الحياة بالقرية	0.148-	0.697	0.486	%5.2	**140.133
الثالثة	الدخل	0.126-	0.712	0.507	%2.1	**101.532
الرابعة	الطموح	0.127-	0.723	0.523	%1.6	**80.728
الخامسة	فاعلية الذات	0.155	0.730	0.523	%1	**67.23
السادسة	الانتماء للمجتمع المحلى	0.114-	0.737	0.543	%1	**57.965

جمعت وحسبت من البيانات الميدانية ** مستوى المعنوية 0.01

مناقشة النتائج والمقترحات

يعد البحث في موضوع التعصب حقلاً معرفياً خصباً ، وبالرغم من أهميته إلا أنه ينطوي على الكثير من الحساسية والخصوصية ومحاط بكثير من المخاطر ، وبالرغم من ذلك يعد واحداً من أهم القضايا الاجتماعية التي يكتنفها الغموض . ومن هذا المنطلق فإن البحث الحالي يجسد محاولة للكشف عن ظاهرة التعصب وتحليل مظاهرها ومدى انتشارها بين الشباب الريفى . وعند عمل سلم لمجالات التعصب فقد أشارت النتائج أن التعصب الديني يأتي في المقدمة حيث أن 71.3% من العينة البحثية ذوى تعصب ديني بدرجة متوسطة ، يليه التعصب القومي ، حيث أشارت النتائج أن 71% من العينة كان التعصب القومي لديهم بدرجة متوسطة ، يليه التعصب السياسي 66.3% من العينة في الفئة ذات التعصب السياسي المتوسط وأخيراً التعصب ضد المرأة 40% .

فقد حظيت دراسات التعصب الديني باهتمام كبير ، فقد ارتبطت أشهر الدراسات في تاريخ علم النفس الإجتماعى بهذا الشكل من أشكال التعصب ، ويعد هذا النوع من التعصب حالة مرضية تصيب الفرد أو الجماعة وتدفع بهم إلى سلوكيات تتصف بالتطرف والبعد عن العقل والاستهانة بالآخرين وبمعتقداتهم ، وكثيراً ما يؤدى التعصب الديني إلى كسر وحدة الأمة وهدم النسيج الإجتماعى ، وإذا وصل إلى درجة معينة من الحدة يصبح عاملاً من عوامل تفويض المجتمع . وقد عانت مصر ومازالت تعانى من هذا النوع من التعصب ، الذى يدفع إلى ارتكاب العديد من الجرائم بدعوى الدين .

وقد نال التعصب القومي أيضاً اهتماما مماثلاً للتعصب الديني إلا أن معظم الدراسات قد اختزلته في التعصب العنصري ، وبالرغم من ذلك إلا أنه يمثل مجالاً خصباً ومتميزاً من التعصب ، فقد أجريت دراسات عديدة استخدمت مقياس بوجاردس لقياس الاتجاهات نحو القوميات الأخرى ، وأوضحت وجود تفضيلات متنوعة لأبناء القوميات المختلفة بعضهم البعض.

أما التعصب السياسي ، فقد أشارت عدة دراسات إلى وجود هذا الشكل من أشكال التعصب ، حيث يميل الأفراد دائماً إلى اعتناق أفكار معينة يعتقدون في صحتها ويؤمنون بها ، وهذا النوع من التعصب قد يؤدى في درجاته الشديدة إلى أشكال مختلفة من التمييز والعدوان واغتصاب حقوق الآخرين .

وتعد اتجاهات التعصب ضد المرأة أحد أشكال التعصب الهامة في الوقت الحاضر ، وقد كشفت دراسات عديدة عن أن هناك مظاهر مختلفة من مظاهر التمييز ضد المرأة ، وأكدت نتائج هذه الدراسات على أن المرأة تعانى من صعوبات عديدة سواء في الإنجاز أو في النواحي المهنية وفى حياتها الأسرية .وتقع هذه المجالات جميعها بالطبع تحت مظلة التعصب السلبي الذى يتطلب توجيه كافة الجهود لمقاومة وتخفيف حدته ، لما يسببه من عنف وعدوان في مختلف مناحي الحياة.

أوضحت النتائج أن 60% من أفراد العينة البحثية ذوى مستوى تعصب متوسط ، من ثم فهناك ميول للتعصب ولذا يجب العمل على تنمية التعصب الايجابي والذي ينطوي على مشاعر الود والتعاون والتسامح ، والقوالب النمطية الايجابية المتمثلة في الأفكار التي تدفع إلى دعم العلاقات الاجتماعية وأشكال التفاعل الإجتماعى المرغوب فيها ، مما يؤدى إلى تماسك المجتمع والدفع به في اتجاه النمو والرقى الإنساني .

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي نفت وجود مجال عام للتعصب ، حيث ثبت عدم معنوية العلاقة الارتباطية بين مجال التعصب الديني والتعصب القومي وكذلك التعصب السياسي ، بينما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين المجالات الثلاث الأخرى .

أشارت نتائج تحليل الارتباط البسيط أن هناك علاقة ارتباطية معنوية سالبة بين كل من : سن المبحوث ، الدخل الشهري ، الانفتاح الجغرافي ، الانفتاح الثقافي ، الشعور بالانتماء للمجتمع المحلى ، الشعور بالعدالة الاجتماعية ، المشاركة الاجتماعية ، الرضا عن الحياة بالقرية ، الطموح والدرجة الكلية للتعصب ، وهذا يعنى أن الزيادة في أي منهم تؤدى إلى تقليل التعصب . وهذا يتفق مع التوجهات النظرية .

أوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج الصاعد أن هناك ست متغيرات تفسر معاً 54.3% من التباين الكلى في درجة التعصب وهذه المتغيرات هي : التنشئة الاجتماعية ، الرضا عن الحياة في القرية ، الدخل الشهري ، الطموح ، فاعلية الذات ، والانتماء للمجتمع المحلى . ووجد أن التنشئة الاجتماعية تفسر 43.4% من التباين ، مما يؤكد على أهمية التنشئة الاجتماعية في تكوين اتجاهات التعصب الايجابي أو السلبي .

وهذه النتيجة تتفق تماماً مع الأطر والتوجهات النظرية ونتائج الدراسات السابقة ، ففي نطاق الأسرة والتي تعد المؤسسة الأولى المسئولة عن عملية التطبيع الإجتماعى أو التنشئة الاجتماعية للفرد فالتعصب ينتقل من جيل إلى جيل ومن الكبار إلى الصغار ، إذ يتعلم الأبناء التعصب من آبائهم ، فقد تغذى الأسرة قيم التعصب القومي ، الديني ، السياسي أو المذهبي ، وهى قيم تغرس وتمد جذورها في الأسرة والمجتمع ويتنفسها الطفل ، وبالتالي تجد قيم التعصب تعزيزاً لها في إطار المؤسسات الموجودة في المجتمع . وكذلك الحال بالنسبة لمؤسسة التعليم ، فأشار البعض إلى أن المدرسة تلعب دوراً مهماً فقد تسعى إلى إبراز مبدأ الطاعة العمياء والمحافظة على قيم المجتمع التي تحافظ على وضعية القهر الإجتماعى ، فجزء كبير مما يتعلمه التلميذ يقصد به طلب الطاعة المطلقة وجعل التلميذ يتبنى كل التحيزات الدينية والقيمية التي يزخر بها المجتمع .

والجدير بالذكر أن بعض الممارسات التعصبية لبعض رجال الدين ، تؤدى إلى غرس القيم الطائفية والتعصب الطائفي بين طوائف المسلمين ، أو بين المسلمين وغيرهم من أصحاب الديانات الأخرى . وتلعب وسائل الإعلام دوراً واضحاً أيضا في عملية التنشئة الاجتماعية ، وذلك من خلال تأثيرها على سلوك الأفراد ، فقد تقوم بتلقين وتعليم التعصب بمجالاته العديدة . ويمكن أن تؤدى عملية التنشئة الاجتماعية أدواراً في غاية الأهمية وذلك من خلال غرس مبادئ الإنسانية واحترام حقوق الآخرين والإيمان بالعدالة الاجتماعية والتأكيد على قيم التسامح داخل المجتمع .

وفى ضوء النتائج السابقة نقترح الدراسة ما يلى :

1- تعزيز وتدعيم قيم التسامح ونبذ التعصب في مختلف مراحل التعليم ، وتطوير المناهج الدراسية وإعدادها في صورة تؤدى إلى حماية الأجيال القادمة من خطر التعصب بمختلف أشكاله .

2- أن تقوم المؤسسات المنوطة بالتنشئة الاجتماعية بتوفير بيئة مناسبة للأجيال القادمة بعيدة عن التعصب ، لغرس قيم الديمقراطية والإخاء بين أفراد المجتمع منذ الطفولة .

3- تجديد وتوجيه الخطاب الديني بالشكل الذى يؤدى إلى الفهم الصحيح لتعاليم الدين ، والذي يدعو إلى التعايش السلمي وتقبل الحوار بين الثقافات والأديان المختلفة .

4- استخدام وسائل الإعلام بأنواعها وتوظيفها في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة ، وزيادة وعى الشباب بمدى الخطر الذى يواجه المجتمع إزاء مظاهر التعصب ، وتعزيز قيم التسامح والسلام والديمقراطية لديهم .

5- إجراء مزيد من الدراسات السوسيولوجية للكشف عن خصائص هذه الظاهرة ، والتي مازال يكتنفها الغموض في المجتمعات الريفية .

المراجع

أبن منظور ، محمد بن مكرم (2003) ، لسان العرب ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

أبو النيل ، محمود السيد (2009) ، علم النفس الإجتماعى عربياً وعالمياً ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

البصري ، سعد (2004) ، التداعيات النفسية والاجتماعية لظاهرة التعصب ، مجلة النبأ ، العدد 56.

الجماعي ، صلاح الدين (1995) ، بناء مقياس لاتجاهات طلبة جامعة صنعاء نحو بعض القضايا الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بن رشد جامعة بغداد .

الجورانى ، فتحي عبد الرضا (2003) ، آراء في التعصب والتسامح ، جريدة العدالة ، 23 ديسمبر .

العبيدى ، خمائل خليل (2005) ، التعصب واتساق الذات وعلاقتها ببعض آليات الدفاع ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية بن رشد ، جامعة بغداد .

العبيدى ، محمد إبراهيم (2003) ، أثر العلاج النفسي – الديني في اضطراب ما بعد الصدمة النفسية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية بن رشد ، جامعة بغداد .

العزبى ، محمد إبراهيم (2007) ، كيفية تصميم وتحديد حجم العينة في الدراسات الاجتماعية ، دار الطباعة الحرة ، الأزاريطة ، الإسكندرية .

الكعبى ، مشتاق خالد (2009) ، واقع التعصب لدى المراهقين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بن رشد ، جامعة بغداد .

المرسى ، محمد المرشدى (1989) ، العلاقة بين حجم الجامعة والتعصب لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (10) .

المعايطة ، خليل عبد الرحمن (2010) ، علم النفس الإجتماعى ، الطبعة الثالثة ، عنان دار الفكر.

باقر ، معين عبد ، محمود عبد الله (2002) ، الاتجاهات التعصبية لطلبة الجامعة ، الذكور ضد الإناث ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد 39 ، بغداد ، العراق .

بن مبارك ، سميه (2009) ، أسلوب الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين ، رسالة ماجستير في علم النفس المعرفي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الحاج لخضر ، بكنة ، الجزائر .

خليفة ، عبد الله ، الحسين عبد المنعم (1995) ، اتجاهات طلاب الجامعة نحو بعض شعوب العالم ، دراسة مقارنة بين الطلاب السودانيين والمصريين ، مجلة علم النفس ، الهيئة العامة للكتاب ، السنة 9 ، العدد (36) .

دكت ، جون (2000) ، علم النفس الإجتماعى والتعصب ، ترجمة عبد الحميد صفوت إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

راضى ، عبود جواد (1993) ، بناء مقياس مقنن للشخصية القيادية لطلبة الجامعة رسالة ماجستير ، كلية التربية بن رشد ، جامعة بغداد .

ربيع ، محمد شحاتة (1994) ، قياس الشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

رحيم ، هند صبيح (2006) ، بناء مقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بن رشد ، جامعة بغداد .

زهران ، حامد عبد السلام (1977) ، علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، الطبعة الرابعة ، عالم الكتب ، القاهرة .

سلامة ، فؤاد عبد اللطيف ، خالد عبد الفتاح على قنيبر (2012) ، الاتساق بين المعرفة والاتجاهات والممارسات لمكونات السلوك البيئي بإحدى قرى محافظة المنوفية ، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، مجلد ( ) ، العدد ( ).

شفيق ، محمد (1997) ، الإنسان والمجتمع مقدمة في السلوك الانسانى ومهارات القيادة والتعامل ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية .

شفيق ، محمد (1997) ، الإنسان والمجتمع مقدمة في السلوك الانسانى ومهارات القيادة والتعامل ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

عباس ، عدنان محمود ، زهرة موسى جعفر (2013) ، التعصب لدى المراهقين ، دراسة مقارنة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى ، مجلة ديالى ، العدد 58 .

عبد الصاحب ، سالم جمعة (2011) ، الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع ، جامعة سانت كلمنتس العالمية ، بغداد .

عبد الله ، معتز سيد (1989) ، الاتجاهات التعصبية ، عالم المعرفة ، الكويت.

عبد الله ، معتز سيد (1997) ، التعصب ، دراسة نفسية اجتماعية ، الطبعة الثانية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

علام ، صلاح الدين محمود (2003) ، تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

عوض ، عباس محمود (1980) ، في علم النفس الإجتماعى ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

عيسوى ، عبد الرحمن محمد (1990) ، دراسات في علم النفس الإجتماعى ، دار المعرفة الجامعية ، سويتر ، الإسكندرية.

مهدى ، زهير صبري (1990) ، بناء مقياس الاتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو بعض القضايا الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بن رشد ، جامعة بغداد .

وطفة ، على أسعد ، عبد الرحمن الأحمد (1999) ، التعصب : ماهية وانتشارا في الوطن العربي ، دراسة على عينة من طلبة الجامعة بالكويت ، شبكة المعلومات الدولية .

Ahmad, R. Djangi (1993), Racism in Higher Education, Paper Presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association, Tornado, Canada.

Alport, G.W. & N. Rose (1967), Personal Religious Orientation and Prejudice, Journal Pers. Social Psychology, (5).

Alport, G.W. (1958), The Nature of Prejudice, Garden City: Addition, Wesley Publishing Company, Inc.

Bagley, C. (1973), Prejudice in England, In: N. Warren & M. Jahoda (Ed), Attitude London: Penguin Book 3ed.,.

Broverman, I.K. (1972), Sex-Role Stereotype: A Current Appraisal Journal Issues, Vol. (22), No. (2).

Campbell, D. T. (1963), Social Attitudes and Other Acquired Behavioral Dispositions, In: S. Koch (ed), Psychology : A Study of A Science, New York : McGraw. Hill.

Chaplin, J.P. (1971), Dictionary of Psychology, 4 Edition, New York Dell.

Ellis, L. J. & Bentler, P. (1973), Traditional Sex. Determined Role Standards and Sex. Stereotypes, J. Peres. Soc. Psycho. Vol. (25).

Goldstein J. H. (1980), Social Psychology, New York, Academic Press.

Goldstein, J. H. (1953), Intellectual Rigidity and Social Attitudes, J. Abnorm. Soc. Psycho. 48.

Grawitz, Madeline (1983), Lexique des Science Socials, Dalloz, Paris.

Harding, J. (1973), Prejudice and Ethnic Relation in : G. Lindezy & E. Aronson (Eds), The Hand book of Social Psychology, New Delhi : American Publishing Company. Vol. (5).

Ray, J. (1976), The Authoritarians Hold Authoritarian Attitudes, Hum. Relate. 29.
Ray, J. (1979), A Short Balanced F. Scale, J. Soc. Psycho. (b), 109.
Rokeach, M. (1972), Prejudice and Racism Reading, Massachusetts Addison, Wesley.
Rosa, A. (1965), Sociology, New York, Knopf .
Sherif, M. & C. Sherif (1965), Problems of Youth: Transition to Adulthood in A Changing World, Chicago Aldine.
Simpson, G.J. Yinger (1965), J. Racial and Cultural Minorities, New York, Harper and Row.
Sinha, R.P. & M.K. Hassan (1975), Some Personality Correlates of Social Prejudice, Journal of Social and Economic Studies, Vol. 3, No. 2.
Sundberg, N.D. (1977), Assessment of Persons, New Jersey Prentice Hall.
Walsh, M. (1985(, Academic Professional Women Organization for Change, J. Soc. Psychology Issues, Vol. 41, No. 4.
Watson, P. (1973), Psychology and Race (Ed), Chicago : Aldine Publishing Company.
Wrightsman, L.S. & Deaux (1981), Social Psychology in California: Books Cole Publishing Company 3rd Edition.
Yang, Julia (1992), Chilly Campus Climate, Qualitative Study on White Racial Identity Development Attitudes, University of Pennsylvania, Research Report, Pennsylvania.
Hassan, M. (1975), Religious Prejudice Among College Student : A Socio. Psychological Investigation, Journal of Social and Economic Studies Vol.(3),No.(1).
Jones, J. M. (1972), Prejudice and Racism Reading Massachusetts, Addison, Wesley.
Khalique, A. (1981), Extent of Prejudice in Muslim School Students, J. Psycho. Research, Vol. (25), No. (1).
Kleinberg, O. (1968), Prejudice, the Concept, in D. Sills (ed), Encyclopedic of Social Science Vol. (12).
Kleinberg, O. (1954), Social Psychology, New York: Holt, Rinehart & Winston.
Kroch, D. & Crutchfield, R.S. (1948), Theory and Problems of Social Psychology, Bombay: TATA McGraw-Hill Publishing company, PVY. Ltd.
Marten, C. & G. Meyer (1962), Minorities in American Society, New York, American Book Company.
McDonough, E. & E. Richard (1953), Ethnic Relations in the United States, New York: Appleton century. Crafts.
Milner, D. (1975), Children and Race, Harmond South, England, Penguin.
Murphy, G. & Likert, R. (1938), Public Opinion and the Individual, New York : Harper.
Myers, D.G. (1988), Social Psychology, New York, 2nd McGraw, Hill Book.
Noel, J. White (1971), Anti Black Prejudice in the United States, International Journal of Group Tensions, N. (11).

The Prejudice Among Youth in Rural Areas of Menoufia Governorate

Keneber, Kh. A. A.

Agricultural Extension and Rural Sociology Dept. College of Agriculture Menoufia University

ABSTRACT

The study aimed mainly at : building a scale of prejudice based on four dimensions religious prejudice , national prejudice, political prejudice and prejudice against women , identify the degree of prejudice in each of the previous dimensions, as well as a degree of total prejudice, testing generalization of prejudice , describe the nature of correlation between studied independent variables and prejudice , determining the factors that explain the total variance in prejudice among the youth in the study sample.The study was conducted in Menoufia Governorate using the social survey method . Two districts were chosen from Menoufia governorate, with considering the difference in the level of development between them. The study was carried out in two villages, the first village was Al-Hamoul of Menouf distract, and the second village was Denshwai of Al- Shohdaa distract. A random sample was chosen from youth aged 20-40 years, and the sample size was 300 respondents 150 from village.A questionnaire was used to collect the data through personal interviews, the data were analyzed descriptively and analytically by using frequencies, percentages, rang Z scores, T scores, reliability estimate, simple correlation and step-wise multiple regression. The results revealed the reliability of the scale as the value of Alpha Cronbach factor, (0.083). The results also showed that the majority of respondents had a moderate degree of prejudice in each of : religious prejudice (71.3%), national prejudice (71%), , political prejudice (66.3%), prejudice against women (40%) and the total prejudice (60%). There were significant negative relationship between prejudice and following variables :age , monthly income, geographical cosmoplitness, cultural cosmoplitness, affiliation of community agree , feeling of social justice, social participation, satisfaction about live in the village, ambitions, self effectiveness , and positive relationship with Family size and the socialization process . There were six independent variables: the socialization process, satisfaction about live in the village, monthly income ambitions , affiliations of community agree explained together 54.4% of total variance of prejudice. The study concluded with some implications.